مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية

المؤلف

أحمد بن حجازي الفشني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

قد أقر واعترف و[illegible] وهو بأكمل الأوصاف المعتبرة حال صحة وكمال اختياره
وعقله الشيخ علي العرقسوسي بن المرحوم رفاعي الفقيه المصري بأنه أوقف وحبس ومثل
وتصدق ابتغاء لوجه الله الكريم هذا الكتاب المسمى بشرح الأربعين حديث النبوية
في فضائل شهر رمضان للشيخ القاشي رحمه الله مجلد واحد وهو بملكه أولا على نفسه
مدة حياته ثم من بعده على كملة العلم بمكة المشرفة عموما ثم على عموم المسلمين وشرط
النظارة عليه لنفسه ثم من بعده لناظر الكتبخانة السلطانية بمكة المشرفة وجعل
مقر وقفه هذا من بعده بالكتبخانة المذكورة وأخرج هذا الكتاب من يد ملكه
ووضع عليه يد نظارته مقللا في صحة الوقف ولزومه بمجرد القول للإمام أبي يوسف
رحمه الله وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يملك على الدوام إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها وهو خير الوارثين ومن غير في وقفي هذا أو بدله فالله حسيبه
وعاقبه وعلى سوء فعله وقبيح عمله مجازيه وكفى بالله شهيدا فمن بدله بعد
ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وقد عرض هذا
الوقف على مولانا قاضي مكة المشرفة حالا فأمل فيه تأملا شافيا فأجازه
وأمضاه وأوجب العمل بمقتضاه عالما بالخلاف في واقعة الحال حرر في يوم
السبت الثاني والعشرين من جمادى الأولى من عام الثامن والثلاثمائة
والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما

قاضي مكة المكرمة

القياس ٢٢ × ١٦ سم
١٤٢
٢٩٢
٢٤٢
شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الكريم المنان الذي من علينا بفضايل شهر رمضان والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل المخلوقات من ملك وانس وجان صلاة وسلاما دايمين متلازمين بدوام الملك الديان ويعد فيقول الفقير الراجي ستر المساوي احمد بن علي بن حسن الشافعي الفتاوي هذا شرح لطيف على متن الاربعين حديثا تاليف العالم العلامة العمدة الفهامة بحر العلوم العميقة مفيد الطالبين بنوادره الدقيقه سيدي محمد الغشني الموسومة بفضايل شهر رمضان يحل الفاظها ويبين مرموزها وسميته بالدر والجمان في فضايل شهر رمضان واساله المالك ان يديم النفع بها في جميع المسالك انه جواد كريم رؤف رحيم قال المولف رحمه الله الحديث هو ضد القديم لغة واصطلاحا ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة في الحركات والسكنات يقظة او مناما وموضوعه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي الله تعالى وغايته الفوز بسعادة الدارين وقوله الاول صفته ولم يذكر رحمه الله تعالى حديث انما الاعمال بالنيات لعدم تعلقه بخصوص مقصوده وهو ذكر فضايل رمضان وغالب العلما يبتدؤن كتبهم به تبركا واقتدا بالسلف فانهم كانوا يجعلون ذلك تنبيها للمطالبين على مزيد الاعتنا والاهتمام بحسن النية والاخلاص في الاعمال فانه كالروح للاعمال اذ به قوامها وبفقده تصير هباء منثورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان هي تامة وفاعلها قوله اول ليلة والليلة اسم للزمن الذي هو من غروب الشمس الى طلوع الفجر وتجمع على ليالي واول ان كان بمعنى اسبق منع من الصرف وان كان بمعنى سابق صرف كما هو مشهور من رمضان بالمنع من الصرف لزيادة الالف والنون ولم يضفه الى شهر لانه يستعمل

مضافا

مضافا له كما في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران ويستعمل مع حذف شهر كهذا الحديث وحديث البخاري وصوم رمضان الحديث وقد ادعى جماعة كراهة اطلاق رمضان بدون شهر مطلقا وقيد بعضهم اي الكراهة باطلاقه بلا قرينة تعين المراد والصحيح انه لا كراهة مطلقا كما يدل له احاديث كثيرة والقول بان رمضان اسم من اسما الله تعالى ليس بصحيح فان قلت جا في حديث مرفوع لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسما الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان فالجواب ان هذا الحديث ضعيف كما في المواهب واسما الله تعالى توقيفية على الاصح لا تثبت الا بدليل صحيح او حسن فالمعتمد ان رمضان اسم للشهر واعلم ان رمضان مشتق من الرمض بفتح الميم وهو الاحراق سمي بذلك لارماضه الكبد بالصوم اي احراقه بحرارة الجوع والعطش او رماض الذنوب فيه اي لانه يذهبها ويحرقها وهذا الشهر افضل الشهور كما حكاه الاسنوي عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وله اسما كثيرة انهاها بعضهم الى اثنين وستين اسما وغالبها متلازمة وكثرة الاسما تدل على شرف المسمى غالبا فمن اسمايه شهر الله وشهر الامة وشهر القران وشهر القيام وشهر النجاة وشهر الاماني وشهر الايمان وشهر الاحسان وشهر البركة والتوبة وشهر التقرب وشهر التضعيف وشهر التراويح وشهر التحميد وشهر الجود وشهر الخيرات وشهر الدعا وشهر الذكر وشهر الرحمة وشهر المغفرة وشهر الاعتاق من النار وشهر تكفير السيات وشهر الغفران وشهر الزيادة في الرزق وشهر تزيين الجنة وشهر الفتح لابواب الجنان وشهر الانعام وشهر الطاعة وشهر الفوز وشهر العطا الى غير ذلك وجواب اذا فتحت بضم الفا وكسر التا مشددة او مخففة وهو مبني للمجهول اي فتحها رضوان بامر الله تعالى كما في حديث سياتي فقوله فتحت ابواب الجنان اي حقيقة اما اعلاما للملايكة وغيرهم بفضل هذا الشهر العظيم ومزيدا للثواب

وسلم قال مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله زاد البخاري ولكن
ليس من مفتاح الا له اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك
والا لم يفتح لك والمراد بالاسنان الاعمال كلها بالرفع تاكيد للابواب
فلم يغلق منها باب الشهر اي في الشهر كله بالنصب تاكيد للشهر
واغلقت ابواب النيران بكسر النون جمع نار اي طبقاتها السبع اعاذنا
الله منها واعلاها جهنم وتحتها لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم
الجحيم ثم الهاوية فاما جهنم فلعصاة المومنين يعذبون فيها على
قدر اعمالهم ثم يخرجون قال ابن عمر وعقاب المومنين يتفاوت
فمنهم من يعذب لحظة ومنهم من يعذب ساعة ومنهم من يعذب
جمعة ومنهم من يعذب شهرا ومنهم من يعذب سنة ومنهم من
يعذب الف سنة ومنهم من يعذب سبعة الاف سنة وهو اخر من
يخرج من النار قال بعضهم وهو جهينة وورد في مسلم ان عصاة
المومنين اذا دخلوا النار يعذبون فيها لحظة يعلم الله مقدارها
ثم يموتون ثم يخرجون منها بشفاعة صلى الله عليه وسلم واما
لظى فلليهود واما الحطمة فللنصارى واما السعير فللصابئين
واما سقر فللمجوس واما الجحيم فلعبدة الاصنام واما الهاوية
فللمنافقين وقد ركل طبقة من هذه الطبقات لا يعلم قدرها الا الله
سبحانه وتعالى وقد ورد ان نار الدنيا لما اخذت من جهنم غسلت
بالماء سبعين مرة ولو لا ذلك لاحرقت الناس ولم ينتفعوا بها وروي
ان بعد اخذ نار الدنيا منها اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف
عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي الآن سوداء تنبيه
ظاهر هذا الحديث ان فتح الجنة وغلق النار كله في الليلة الاولى وفي
حديث اخر يفيد ان الفتح للجنة يكون اول يوم وغلق النار يكون
في اليوم الثاني وغلول الشياطين يكون في اليوم الثالث ونصه
اذا كان اول يوم من رمضان يقول الجليل جل جلاله يا رضوان افتح

الجزيل فان قلت قد صرح العلماء بان ابواب الجنة مفتحة دائما في
رمضان وغيره فالجواب انها تغلق قبل مجيء رمضان بستة يسيرة
ثم تفتح فيه اكراما وتشريفا له وقيل فتحها في الحديث كناية عن هبوط
ونزول الرحمة على العباد اظهارا لشرف هذا الشهر من بين الشهور ابواب
الجنان جمع باب ومعناه مشهور وقد ورد في الحديث ان ابواب الجنة
من ذهب وحلقها من فضة فان قلت كونها من ذهب ينافي ما
ذكروه من ان ابواب الجنة شفافة لا تحجب ما وراءها فالجواب بان
ما في الدنيا لا يشبه ما في الاخرى الا في مجرد الاسم كما ورد في الحديث
فلا مانع من كونها ذهبا شفافا افاده سيدي محمد الزرقاني في شرحه
على المواهب وقد ورد في الحديث ان مسافة ما بين الباب والباب
سبعون عاما والجنان بكسر الجيم جمع جنة بفتحها وهي في الاصل
البستان ماخوذ من جنه بجنه اذا ستره والمراد بها هنا دار الثواب
وسميت بذلك لانها ستر في الدنيا بما اعده الله للخلايق فيها من
النعيم كما قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين والجنة فوق
السما السابعة وفوقها عرش الرحمن وهل هي جنة واحدة او اربع
او سبع او ثمانية اقوال اربعة فقيل انها اربع واختاره الحليمي لقوله
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان وحديث
الصحيحين جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
انيتهما وما فيهما وقيل انها سبع واعتمده بعضهم وهم الفردوس
وجنة عدن وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة الماوى ودار السلام
ودار المقامة كما في المواهب وقيل انها ثمانية بزيادة جنة الغراف
وقيل ثمانية بزيادة عليين وافضلها جنة الفردوس كما في شرح
المواهب ويدل له حديث الصحيحين اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس
فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة فائدة روى الامام احمد ان النبي صلى الله عليه

وسلم

ابواب الجنان للصابرين والقابضين من امة حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم ولا تغلقها حتى ينقضي شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثاني
اوحى الله الى مالك خازن النار يا مالك اغلق ابواب النيران عن الصابرين
والقابضين من امة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا تفتحها حتى
ينقضي شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثالث امر الله جبريل ان اهبط
الى الارض واصفد مردة الشياطين وعتاة الجن وغلهم في الاغلال
ثم اقذف بهم في البحار كي لا يفسدوا على امة حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم صيامهم فحينئذ حصل تعارض بين الحديثين ويمكن دفعه
بانه يمكن حمل الحديث الاول على بعض السنين وحمل الثاني على بعض
اخر وان احد الحديثين اقوى واوضح من الاخر فلا تعارض لان شرطه
موافقة المتعارضين في القوة كلها بالرفع تاكيد للابواب فلا يفتح منها
باب في الشهر كله وامر الله تعالى منادي ينادي قال العلقمي يحتمل انه
ملك او المراد ان الله يلقي ذلك في قلب من يريد اقباله تعالى الى الخير وقول
العلقمي ملك اي معد للنداء في شهر رمضان ينادي كل ليلة من ليالي
رمضان لا الليلة الاولى فقط وهذا الملك راسه تحت العرش
ورجلاه في تخوم الارض له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
احدهما من ياقوتة حمراء والاخر من زبرجدة خضراء فيقول في نداله
يا طالب الخير اقبل اي على مولاك فيعطيك ثوابا جزيلا والخير يجمع
على خيور وخيرات وهو ضد الشر وفي رواية بدل قوله يا طالب الخير
اقبل يا باغي الخير تمم والبشراي تمم الخير اي اكثر منه والبشراي بالجنة
ويا باغي اي طالب قال الجوهري بغيت الشيء طلبته الشر قصر اي عن
طلبه وجتنبه وتباعد عنه لان الانسان ينبغي له ان لا يطلب الشر
لا لنفسه ولا لغيره وفي رواية يا باغي الشر قصر واقصر والمعنى واحد
والمراد منهما ترك الشر ثم يقول اي ذلك المنادي بامر الله تعالى هل من
مستغفر اي طالب الغفران باي صيغة كانت ولكن الافضل ان يكون

بصيغة

بصيغة سيد الاستغفار وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما
صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت وورد ان من لازم على الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا وعن الحسن ان رجلا شكى اليه الجدب اي القحط
فقال استغفر الله وشكى اليه اخر الفقر واخر قلة النسل واخر قلة ريع
ارضه فامرهم كلهم بالاستغفار فقال له الربيع بن صبيح اتاك رجال
يشكون اليك ابوابا ويسالونك انواعا فامرتهم كلهم بالاستغفار فتلى قوله
تعالى استغفروا ربكم الاية وقال القشيري من وقفت له حاجة الى الله
فلم يصل الى مراده الا بتقديم الاستغفار ويغفر له بالرفع معطوف على
يستغفر من عطف الفعل على الاسم وبالنصب بان مضمرة في جواب
الاستفهام من الغفر وهو استتراي يستر الله ذنوبه وان كانت موجودة
في صحف الملائكة او المراد محوها بالكلية وهو الارجح لظاهر قوله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيات هل من شخص سائل اي طالب حاجة من
حوائج الدنيا والاخرة فيعطى سؤله اي مطلوبه هل من تائب اي راجع الى
الله تعالى بالتوبة المستوفية للشروط المعتبرة شرعا وهي الندم والاقلاع
من الذنب في الحال ورد المظالم الى اهلها لان التوبة هي الرجوع عن افعال
قبيحة الى افعال محمودة مرضية يقال تاب واناب بمعنى رجع فيتاب عليه
بالرفع والنصب على ما تقدم فلم يزل كذلك اي يستمر ذلك الملك على
هذه الحالة الى انفجار اي انصداع الصبح والمراد الى طلوع الفجر فالحاصل
انه ينادي بهذا النداء من غروب الشمس الى طلوع الفجر ولله تعالى
في كل ليلة اي من ليالي رمضان يعتق الف الف عتيق من النار اي من المؤمنين
اي ويسوا كانوا ذكورا او اناثا احياء او امواتا هذا هو الاظهر كما جزم به شيخنا
والعتق في الاصل فك الرقبة من الرق وخلوصها منه والمراد به خلوص
ذات الصائم من نار جهنم اللهم اجعلنا من المعتوقين بجاه نبيك صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خ عبد
خ تسعة

الله عليه وسلم وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله تعالى الى خلقه واذا نظر الى احد
لم يعذبه ابدا بالنار والله في كل يوم وليلة يعتق الف الف عتيق من النار
فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل ما اعتق في كل الشهر
الحديث فان قلت اذا كان يحصل عتق جميع الخلق باول ليلة
فكيف يتصور وجود الف الف عتيق فيما عدا اليوم الاول فد استوجبوا
النار حتى يعتقوا قلت اجاب شيخنا الجمل في حاشيته على فضايل
رمضان بان قوله نظر الى خلقه اي جنس خلقه المتحقق في جماعة
يعلمهم الله تعالى فلا يعذبهم اصلا ولو فعلوا الكباير واجاب
الاجهوري بان المعتوقين في اليوم الاول من الجايزان يرتكبوا ذنوبا
بعد ذلك فيستحقوا بها النار فيتعلق العتق بهم في الايام التي
بعد اليوم الاول فان قلت بنا في هذا الحديث ما ورد في بعض
الاحاديث من ان الله يعتق في كل يوم وليلة عند الفطر ستين الفا
وفي بعضها ستمائة الف فالجواب ان العدد لا مفهوم له فلا
يلتفت للاقل بل المعول عليه الكثير وهو الف الف فيكون صلى الله
عليه وسلم اخبر اولا بان العتقا ستون الفا ثم اخبر ثانيا بانهم ستماية
الف ثم اخبر ثالثا بانهم الف الف عتيق استوجبوا النار اي استحقوا
دخولها مقتضى الوعيد وهذا الحديث رواه سعيد بن جبير وعبد
الله بن عمرو فيه روايات كثيرة ذكرها الاجهوري الحديث
الثاني هذا الحديث خرجه ابن خزيمة والبيهقي في الشعب والطبراني
عن ابن مسعود الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة
بفتح الجيم لغة البستان وسترعاد الى الوان التي بناوها لبنة من فضة
ولبنة من ذهب واما الجنة بالضم فالوقاية لحديث الصيام جنة
اي وقاية من النار كما سياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى واما الجنة
بكسر الجيم فلها معنيان الاول شياطين الجن كما قال تعالى لاملان

جهنم

جهنم من الجنة التاني الجنون كما قال تعالى ام بهم جنة لتزين
بالبنا للمفعول اي يزينها رضوان عليه السلام بامر من الله اكراما لهذا
الشهر المعظم قدره عند الله تعالى من الحول الى الحول وعبارة البدور
السافرة للسيوطي ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول اي
تزين في كل سنة مرة ويحتمل ان يكون هذا التزين قبل دخول رمضان
بدليل قوله لدخول رمضان وفي رواية لدخول شهر رمضان اي لاجل
دخوله فتكون اللام للتعليل ويحتمل ان يكون لاول جزء من رمضان
فتكون اللام بمعنى وقت وهو الظاهر من قوله الاتي ما هذه الليلة
اخر الحديث نظير ذلك قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي وقت
دلوكها اي ميلها عن وسط السما وسمي الحول حولا لان الاشيا تحول
فيه كما ان السنة سميت سنة لنسنه الاشيا فيها اي تغيرها فاذا كان
اول ليلة من رمضان هبت ريح اي جان من تحت العرش اي عرش
الرحمن وهو فوق الجنة فتمر على الجنة واشجارها يقال لها المثيرة
اي تسمى تلك الريح مثيرة اي محركة من اثار الشيء حركه لانها تحرك ما
لاقته من ورق وغيره فتصفق بالتشديد اي تحرك اوراق اشجار
الجنة جمع شجر والشجر جمع شجرة وهي التي لها ساق وحلق المصاريع
بكسر الحا وفتح اللام جمع حلقة بفتح فسكون وقد ورد ان حلق ابواب
الجنة من ذهب وفي رواية ان الباب من ذهب والحلق من فضة
وفي رواية ان الحلق من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب ويمكن الجمع
بان بعض الحلق من ذهب والبعض من ياقوتة حمرا والمصاريع جمع
مصراع وهو شطر الباب ولكل باب مصراعان وقد ورد في حديث
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وفي رواية كما بين
مكة وبصرى واما مسافة ما بين الباب والباب فسبعون عاما الحديث
الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للجنة ثمانية ابواب

ما منهن بابان الا ويسير الراكب بينهما سبعين عاما فيسمع بالبنا للمفعول
لذلك اي لما ذكر من تزين الجنة وهبوب الريح المحركة لدوران الشجر
وخلق المصاريع طنين اي صوت حسن لذيذ لم يسمع السامعون احسن
منه اي لكونه لذيذا مطربا فتزين بضم الزاي تظهر وتطلع من خبائها
الحور العين جمع حوراء مأخوذ من الحور وهو شدة انتشاع العين والعين
جمع عيناء وهو شدة سواد العين مع الاتساع وذلك غاية في الحسن والجمال
فائدة روى الطبراني والديلمي عن ابي امامة ان رسول الله صلى
خ خلق الله عليه وسلم قال خلقت الحور العين من الزعفران وفي رواية انهن
خلقن من تسبيح الملايكة وفي رواية خلقن من المسك وقد يجمع بان
البعض خلق من الزعفران والبعض من التسبيح والبعض من المسك
قال العلامة ابن القيم هن المنشآت في الجنة فلسن مولودات بين الاباء
خ بصورة خلقت والامهات واذا كانت الخلقة الانشائية التي هي احسن الصور ما دتها
من تراب فما الظن بصور خلقن من مادة زعفران الجنة وعن انس لو
ان حورا بصقت في سبعة ابحر ملحة لعذبت البحار من عذوبة بصاقها وقال
صلى الله عليه وسلم سبع سطح نور في الجنة فرفوار رؤسهم فاذا هو من
ثغور حور اضحكت في وجه زوجها وروى انه يرى وجهه في صحن
خدها كما يراه في المراة ويرى مخ ساقها من وراء اللحم ولا يستره جلدها
ولا عظمها ولا حللها ولو طلعت على الدنيا لملأت ما بين السما والارض
ريحا زكية حتى يتمنى اي يصعدن على شرف الجنة جمع شرفة كغرفة
وغرف وهي المكان المرتفع اي يصعدن على مواضع مرتفعة في الجنة
فينادين اي الحور العين فيقلن في ندايهن هل من خاطب الى الله اي
يخطبنا من الله عز وجل فيزوجه الله منا وذكر بعضهم ان من مهور
الحور العين لقط الغنات وكنس المساجد وصوم شهر رمضان ويوخذ
من قولهن هل من خاطب الى الله ان الحور العين يطلبن ازواجهن ويحببن
ويشتقن اليهم فقد روي ان الحور العين في الجنة يشتقن الى

ازواجهن

ازواجهن الذين في الدنيا فيخرجن من الجنة ويقفن على بابها فيقول
لهن رضوان ادخلوا الجنة فيقلن لا ندخل حتى نرى ساداتنا في الدنيا
فيحملهن رضوان على جناحه الى الدنيا باذن الله تعالى فترى كل واحدة
سيدها وهو لا يعلم وما من مومن في الدنيا الا وله في الجنة خدم
وغلمان وحور بل وانه وهو لا يعلم ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة
اي التي امر الله بتزيين الجنة فيها وهو استفهام تعجب وتشوق الى بيان
حال تلك الليلة فيجيبهن فيقول يا خيرات حسان بالبنا على الضم
فيهما لان المنادى وهو خيرات نكرة مقصودة ويجوز في وصفها البنا
على الضم ونصبه وقد يترجح نصب النكرة المقصودة اذا وصفت
بجملة وقيل بجملة او غيرها وهذا الحديث جار على القول الاول اذ لو
جرى على القول الثاني لقال يا خيرات حسانا بنصب خيرات بالكسرة
ونصب حسانا بالفتحة الظاهرة لانه يكون نعتا المنصوب وخيرات جمع
خيرة مخفف خيره بتشديد الياء ومونثة اخير والمراد منهن كاملات
الانفس على الاول واكمل اخلاقا على الثاني واليه اشار الجلال في
سورة الرحمن وحسان جمع حسنة بفتحتين اي حسان الذوات لشدة
جمالهن هذه اول ليلة من شهر رمضان وقد ورد في الحديث اعطيت
امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلها اما الاولى فانه اذا كان
اول ليلة من رمضان نظر الله لهم جميعا ومن نظر اليه لا يعذبه ابدا واما الثانية
فانهم يمسون وخلوف افواههم اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة
فان الملايكة تستغفر لهم في كل ليلة واما الرابعة فان الله تعالى يامر
جنته ويقول لها استعدي وتزيني لعبادي يوشك ان يستريحوا من
تعب الدنيا الى دار كرامتي واما الخامسة فانه اذا كان اخر ليلة من
رمضان غفر الله لهم جميعا قال رجل اهي ليلة القدر يا رسول الله قال
الم تر ان العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم الحديث
الثالث روى الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد رحمه

منسوبا الى طبرة بالتحريك من بلاد العجم توفي باصبهان سنة ستين
وثلاثمائة عن مائة سنة وعشرة اشهر قلت معجمه من حديث ابي عبد
الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ابن غافل بمعجمة وفا ابن
حبيب الهذلي وهذيل بن مدركه وكان ابوه مسعود حالفا في الجاهلية
عبد الحارث بن زهرة وامه ام عبد هذلية ايضا اسلم قديما بمكة سادس
ستة لما مر به صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما لعقبة بن ابي معيط
فقال له يا غلام هل من لبن فقال نعم ولكنني مؤتمن قال هل من شاة
لا ينز وعليها الفحل فاتاه بها فمسح ضرعها فنزل لبن فحلب في اناء فشرب
منه وسقى ابو بكر رضي الله عنه ثم قال للضرع اقلص فقلص ثم هاجر
الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها
وصلى الى القبلتين وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ويدنيه ولا
يحجبه فلذلك كان كثير الولوج عليه صلى الله عليه وسلم ويمشي معه
ويسترة اذا اغتسل ويوقظه اذا نام ويلبسه نعليه اذا قام واذا جلس
ادخلهما في ذراعيه وكان مشهورا بين الصحابة رضي الله عنه بانه
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل سواكه ونعليه
وطهوره في السفر وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال
رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام
عبد وكان به شبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في سمته وهديه
ورايه وكان خفيف اللحم شديد الادمة نحيفا قصيرا جعد قطط ذراع ولما
ضحكت الصحابة رضي الله عنهم من دقة رجليه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل عبد الله في الميزان اثقل من احد وفي قضا الكوفة
في خلافة عمر رضي الله عنه وصدرا من خلافة عثمان رضي الله
عنه ثم ما رجع الى المدينة مات بها وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين
عن بضع وستين سنة وصلى عليه الزبير ليلا ودفن بالبقيع
لا يصا يه له بذلك لكونه صلى الله عليه وسلم قد كان اخى بينهما وروى

له

له ثمانية حديث وثمانية واربعون حديثا اخرجا الشيخان منها اربعة
وستين وانفرد البخاري باحدى وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى
عنه الخلفا الاربع وكثير من الصحابة ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم
انه سمع رسول الله مفعول سمع وهو على حذف مضاف اي كلامه لان
الذوات لا تسمع صلى الله عليه وسلم يقول جملة يقول من الفعل والفاعل
محلها النصب على الحال من رسول الله اي قايلا وهي حال مبينة لا يجوز
حذفها هذا ما عليه الجمهور واختار الفارسي ان ما بعد سمع ان كان من
ما يسمع كسمعت القران تعدى الى مفعول واحد والا كما هنا تعدى الى
مفعولين فجملة يقول على هذا مفعول ثان وقد هل شهر رمضان جملة
حالية اي والحال ان شهر رمضان قد هل اي رؤي هلاله فرخل
وقته لو يعلم الناس وفي رواية العباد ما في هذا الشهر اي ما اعده
الله لهم في هذا الشهر من بين ذلك بقوله من الخيرات كالعتق ونحوه
لتمنت امتي جواب لو والاضافة للتشريف فالمراد بالامة امة الاجابة
لانها خاصة بالمومن لامة الدعوة لانها تعم المومن والكافر ان يكون
رمضان السنة كلها اي لما فيه من الغفران ورفع الدرجات وتضاعف
الحسنات ومحو السيات واستجابة الدعوات وغير ذلك فقال رجل
لم يعرف اسمه من خزاعة قبيلة من العرب حدثنا بسكون المثلثة
اي اذكر لنا شيا من فضايل هذا الشهر لنعلمها عنه يا رسول الله
اي عن هذا الشهر الذي هو شهر رمضان فقال اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من الحول الى الحول فاذا دخل شهر
رمضان هبت ريح اي تحركت بعد سكونها لان الاصل فيها ان تكون
ساكنة من تحت العرش اي عرش الرحمن وهو جرم عظيم لا علم
لنا بحقيقته على الصحيح وانما يعلم حقيقته الله تعالى والحاملون
له من الملايكة وهم اربعة الان يسبحون الله تعالى بصوت رخيم
حسن فيقولون سبحان الله عدد حلمه بعد علمه سبحان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدد عفوه بعد قدرته وثمانية يوم القيامة كما قال تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية وصفقت بالتشديد اي حركت او راف
اشجار الجنة اي وحلق المصاريع كما في الحديث السابق فينظرن الحور
العين اي يخرجن من خبائهن ويصعدن على موضع مرتفع في الجنة
الى ذلك اي الى ما ذكر من تزين الجنة وهبوب الريح المحركة للتحف والحلق
فيقلن يا ربنا اجعل لنا من عبادك ازواجا وفي رواية ازواجا تقر
اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فمن صام رمضان زوجه الله من
الحور العين اي زوجة وقيل زوجتين وروى البخاري ومسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل واحد من اهل الجنة
زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم ورواه الامام احمد ايضا
وزاد على كل واحدة سبعون حلة وفي حديث ضعيف ما من عبد
يدخل الجنة الا ويزوج ثنتين وسبعين ثنتان من الحور العين حيث
وسبعون من اهل ميراثه من اهل الدنيا وروى ابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا
ان الرجل من اهل الجنة ليزوج باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم
ومائة حور وفي رواية وخمسمائة حور انقل هذا الحديث السيوطي
في الدر المنثور والامام القسطلاني في شرح البخاري والمناوي
في شرح الجامع الصغير وفي بعض الاحاديث من قرأ القرآن صار له
بحسب كان له بكل حرف زوجة من الحور العين قال ابن القيم ليس
في الاحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في الصحيحين
من قوله صلى الله عليه وسلم ان للعبد المومن في الجنة لخيمة من لؤلؤة
مجوفة طولها ستون ميلا للعبد المومن فيها اهلون لا يرى بعضهم
بعضا انتهى ومثله للقسطلاني والمناوي قال ابن القيم ولعل المراد
ما لكل واحد من السراري زيادة على الزوجتين او يكون ذلك على
قدر مراتبهم في الغلة والكثرة فيكون تفاوتهم في عدد النساء بحسب

تفاوتهم

تفاوتهم في درجاتهم ويوخذ من هذا الحديث ان النساء في الجنة اكثر من
الرجال وهو كذلك فان قلت ما تصنع بحديث الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت في النار فوجدت اكثر اهلها النساء وبحديث مسلم من قوله صلى
الله عليه وسلم ان اقل ساكني الجنة النساء فهذان الحديثان يفيدان
ان النساء في الجنة اقل من الرجال قلت اجابوا عن ذلك باجوبة احسنها
ان المراد اكثر اهل النار اي بترا قبل خروج العصاة من النار بشفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ان قوله في الحديث زوجه
الله من الحور العين يفيد ان الحور العين في الجنة مملوكات ملك
نكاح مع انهن في الجنة مملوكات ملك يمين قلت المعنى قرنهم
بالحور العين من قولك زوجت ابني اي قرنت بعضها الى بعض وليس
من التزويج الذي هو عقد النكاح كما افاده شيخ الاسلام في فتح الرحمن
عند قوله جل وعز في سورة الطور وزوجناهم بحور عين فان قلت
هذا ينافي ما ذكره بعضهم من ان مهور الحور العين لقط القمامات وكنس
المساجد وصوم شهر رمضان فهذا يقتضي انه ملك نكاح لا ملك
يمين لان المهر لا يكون في ملك اليمين فالجواب ان المراد بالمهر
هنا ما يكون سببا في اباحة التمتع بهن لان الاعمال الصالحة سبب
في التمتع بهؤلاء الخيرات الحسان ولكن انما عبر بالمهر لمشاكلة التعبير
بالتزويج في خيمة متعلق بزوجه اي جعل الله له زوجة في خيمة
وهي في الاصل بيت مربع من بيوت الاعراب والخيمة مفرد خيام قال
بعضهم وقعدة الخيام غير العرف والقصور بل هي خيام في البساتين
وعلى شاطئ الانهار وقال بعضهم ولكل خيمة سبعون بابا وقال ابن
عباس الخيمة من درة حمراء مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها
الف باب من ذهب يدخل عليه من كل باب منها ملك هدية من
عند الله عز وجل من درة مجوفة اي منقوبة على كل واحدة منهن

اي من الحور العين سبعون حلة وفي رواية اذا اقبلت يتلألأ وجهها نورا ساطعا كما يتلألأ ضوء الشمس لاهل الدنيا وفي راسها سبعون الف ضفيرة من الشعر مطيبة بالمسك ويقول هذا ثواب لاوليا الله اي الصوام جزا بما كانوا يعملون ليس منها حلة على لون الاخرى بل كل واحدة لها لون وشكل اخر وعلى كل واحدة منهن ايضا سبعون لونا اي نوعا من الطيب ليس منها لون على لون الاخرى اي بل الوانها مختلفة لاختلاف انواعه لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لاهل الجنة سرر من ذهب مكللة بالزبرجد والدر واليا قوت وقال الكلبي طول السرير الى جنبة الملوماية ذراع فاذا اراد الرجل ان يجلس عليه تواضع له حتى ارتفع الى مكانه على كل سرير سبعون فراشا كما قال تعالى وفرش مرفوعة قال بعضهم ارتفاعها مسيرة خمسماية عام ومسيرة مابين الفراشين كما بين السما والارض بطائنها جمع بطانة وهي ما قابلت الظاهر من استبرق بكسر الهمزة مقطوعة وهو ما غلظ من الديباج وفوق السبعين فراشا سبعون اريكة بوزن سفينة وتجمع على ارايك قال تعالى متكئين فيها على الارائك وهي السرير في الحجلة او الفرش فيها او ما يتكا عليه من وسادة ونحوها وهو المناسب هنا لكل امراة منهن سبعون وصيفة بفتح الواو وكسر الصاد المهملة وتحتية ثم فا اي امة تخدمها كما قال لحاجتها اي معدة لقضا حاجتها ولكل امراة منهن ايضا الف وصيف اي خادم ذكر مع كل وصيف صحيفة اي انا ياكل فيه من ذهب فيها اي في الصحيفة لون من طعام يجد اي من يحضر له الطعام لاخر اي عند اخر لقمة لذة لا يجدها اي اللذة لاول لقمة اي لاول لقمة روى الطبراني باسناد قوي من حديث انس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة لمن يقوم على راسه عشرة الاف خادم بيد كل واحد صحيفتان واحدة

وصيفه بالواو خ

من

من ذهب والاخرى من فضة ولا دينا في هذا ما في المتن لان القليل لا دينا في الكثير وان ذلك يختلف باختلاف الناس بحسب تفاوتهم في درجاتهم وورد في حديث ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشا ورشح كرشح المسك على سرير خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك الصايم على سرير فهو مرتبط بقوله من صام من ياقوت احمر قال في القاموس اليا قوت من الجواهر معروف اجوده الاحمر الرماني مانع للوالوسواس والخفقان وضعف القلب وجمود الدم تعليقا عليه سواران جملة من مبتدا وخبر وضمير عليه عايد على من صام وسواران تثنية سوار بكسر السين وهو ما يلبس في اليد من ذهب اي وكذا سواران من فضة وسواران من لؤلؤ فلكل واحد ثلاثة اسورة قال سيدي سعيد بن المسيب ما من احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار من فضة وسوار من ذهب وسوار من لؤلؤ موشح اي ذلك الصايم اي مزين بيان احمر هو كناية عن شي مستظهر مستطرف وذلك لاجر كله بسبب كل يوم صامه من رمضان وهذا الجزا سوا اي غير جزا ما عمله من الحسنات غير الصوم فهذا الجزا العظيم على الصوم فقط فكيف اذا انضم اليه جزا غيره الحديث الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه هذه كنيته واسمه عبد الرحمن واسم ابيه صخر وسبب تكنيته بذلك ما روى ابن عبد البر عن ابي هريرة انه قال كنت احمل يوما هرة في كمي فراني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة وكان يكنى قبلها ابا الاسود وقيل سبب تكنيته بذلك ما روي عن عبد الله بن ابي رافع السلمي قال قلت لابي هريرة لم كنيت بذلك قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هرة صغيرة فكنت اجعلها بالليل في شجرة واذا كان بالنهار ذهبت بها فكنيت بذلك وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبب تكنيته بذلك ما روي ان امراة عذبت في هرة حبستها لا هي
اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض فعل يعكس ذلك رجا
للثواب فتحصل انه كني بذلك لانه كان يصحب هرة اما صغير يلعب
بها وكبير يحسن اليها اسلم رضي الله تعالى عنه عام خيبر وشهدها
مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان احفظ الصحابة للحديث واحرصهم
عليه وكان من كبار اصحاب الصفة ملازما للمصطفى صلى الله
عليه وسلم لا يشغله عنه اهل ولا مال صبر على الفقر الشديد وكان
يقول والله اني كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع واني
كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على الطريق
فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله تعالى ما سالته الا ليستتبعني
فلم يفعل ثم عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني
فلم يفعل ثم ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم فعرف
ما في وجهي وما في نفسي فقال يا ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول
الله قال الحقني فتبعته فدخل واستاذنت فاذن لي في الدخول
فوجد لبنا في قدح فقال من اين جاكم هذا اللبن فقالوا اهداه
لنا فلان او آل فلان قال يا ابا هريرة قال لبيك يا رسول الله
قلت لبيك يا رسول الله قال انطلق لاهل الصفة فادعهم قال
واهل الصفة لا ياوون الى اهل ولا مال فاذا جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدية اصاب منها وبعث اليهم منها واذا جاءت الصدقة
ارسل اليهم ولم يصب فقال فاحزنني ذلك وكنت ارجو ان اصيب من
شربة اقوى بها بقية يومي وليلتي فقلت في نفسي فاذا جاء
القوم كنت انا الرسول فاذا جاء القوم كنت انا الذي اعطيهم فلم
يبق لي من هذا اللبن ولم يكن لي من طاعة الله وطاعة رسوله
بد فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فاخذ وا مجالسهم من
البيت ثم قال يا ابا هريرة خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت

اعطيهم فياخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح
فاعطيه الاخر حتى انتيت على اخرهم ورد فعته الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذه ووضع يده فيه وقد بقي فيه فضلة ثم
رفع راسه فنظر الي وتبسم فقال يا ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول
الله قال فاقعد فاشرب قال فقعدت فشربت ثم قال لي اشرب
فشربت ثم قال لي اشرب فما زال يقول اشرب واشرب حتى قلت
والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فاعطني القدح فرددته
اليه فشرب هو صلى الله عليه وسلم من الفضلة وكان رضي الله
عنه يقول نشاة يتيما وهاجرت مسكينا وكان يسبح كل يوم اثني
عشر الف تسبيحة ويقول اسبح بعدد ذنبي وكان هو وخادمه
وامراته يتعقبون الليل اثلاثا فيصلي هذا ثم يوقظ هذا فيصلي
هذا ثم يوقظ هذا فيصلي واخرج البيهقي وغيره عن ابي هريرة
قال اصبت ثلاث مصايب في الاسلام موت النبي صلى الله عليه
وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فقال معك شيء فقلت تمر في مزود قال جيء
به فاخرجت منه تمرا وفي رواية عشرين تمرة فسم الله ودعا وجعل
يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على اخرهن ثم قال ادع عشرة فدعوتهم
حتى اهل الجيش كله وبقي في المزود فقال اذا اردت ان تاخذ منه
شيا فخذ ولا تكبه فاكلت منه حياة ابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل
انتهب بيتي وانتهب المزود وروي انه قال اكلت منه اكثر من مائتي
وسق وروي عنه اكثر من ثمان مائة رجل ما بين عجابي وتابعي
روي خمسة الاف حديث فهو من المكثرين في الحديث والمكثر
من زادت روايته عن الف وهم ستة انس بن مالك وابن عمر وعايشة
وابن عباس وجابر وابو هريرة رضي الله عنهم اجمعين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل هلال رمضان جمعه اهله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب هد

واعلم انه في اول ليلة يسمى هلالا لان الاصوات تستهل وترتفع عند
رويته وقيل يسمى هلالا من اول ليلة الى مضي ثلاث فاذا خرج عن
ذلك سمي قمرا وفي ليلة اربعة عشر يسمى بدرا لان طلوعه يبادر غروب
الشمس وفي هذه الليلة يكمل نوره ثم يعود قليلا قليلا فيقطع الفلك
في ثمانية وعشرين ليلة ثم يخفى حتى يطلع هلالا وهو مخلوق من
نور العرش واما ما اشتهر على السنة العوام من انه مخلوق من التراب
فكلام لا اصل له وهو في سما الدنيا وهو قدر الارض مائة وعشرين
مرة وسمي قمرا لان ضوءه يقمر الارض اي يغلب عليها وورد انه مكتوب
عليه جميل **فائدة** قال الشهاب الرملي لكل شهر قمر جديد بخلاف
الشمس فانها لا تتغير وقد ورد في الحديث ان الشمس والقمر وجوههما
الى العرش وقفاهما الى الدنيا **صاح العرش** فرحا وسرورا لقدوم
هذا الشهر العظيم والعرش في اللغة اسم لكل ما علا والمراد به هنا
جسم عظيم مخلوق من ياقوتة حمراء وقيل من جوهرة خضراء فوق
السما السابعة وهو سقف الجنة له الف الف راس وستمائة الف راس
في كل راس الف الف وجه وستمائة الف وجه كل وجه كطباق الدنيا
الف الف مرة وستمائة الف مرة في كل وجه الف الف فم وستمائة الف
فم في كل فم الف الف لسان وستمائة الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى
ويقدسه بالف الف لغة وستمائة الف لغة يخلق الله تعالى بكل لغة
من لغاته خلقا من الملايكة يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغة وله
ثلاثمائة وستون قايمة عرض كل قايمة عرض الدنيا سبعين الف
مرة وبين كل قايمة وقايمة سبعون الف صخرة في كل صخرة ستون الف
عالم كل عالم كالثقلين من الانس والجن والكرسي بالنسبة الى العرش
كحلقة ملقاة في فلاة والسموات والارض بالنسبة الى الكرسي كحلقة
ملقاة في فلاة وروي ان بين حملة العرش وحملة الكرسي
سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور وغلظ كل حجاب

خمسمائة

خ صخرا

خمسمائة عام ولولا ذلك لاحترق ملايكة الكرسي من نور حملة العرش
وصاح **الكرسي** هو مخلوق من نور العرش وقيل من لؤلؤة بيضا وهو
بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في فلاة قال مقاتل وعلي رضي الله
عنهما ان الكرسي يحمله اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدامهم
في الصخرة التي تحت الارض السابعة ملك منهم على صورة ابي البشر
ادم عليه الصلاة والسلام وهو يسال للادميين الرزق من السنة
الى السنة وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور يسال الله للانعام
الرزق من السنة الى السنة وعلى وجهه غضاضة منذ عبد العجل من
دون الله وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وهو يسال الله
الرزق للسباع من السنة الى السنة وملك على صورة سيد الطيور وهو
النسر وهو يسال الله الرزق للطيور من السنة الى السنة **وصاحت الملايكة**
جمع ملك بفتح اللام على غير قياس او جمع مالك على وزن مفعل اذ هو من
الالوكة وهي الرسالة ثم دخله القلب المكاني فصار ملاك ثم نقلت حركة
الهمزة الى الساكن قبلها وهو اللام ثم حذفت وتاوه لتانيث الجمع وقيل
للمبالغة غلبت في الاجسام النورانية المبرات من الكدورات الجسمانية
القادرة على التشكل باشكال مختلفة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون قال بعضهم وجميع حيوانات البر والبحر قدر عشر الملايكة
التي في السما الاولى وهم عشر ملايكة السما الثانية وهكذا الى العرش
والكرسي **وصاح حاد ونهم** اي دون العرش والكرسي والملايكة اي من
المخلوق العلوي والسفلي حتى الدود والخنافس **ويقولون** اي بلسان
المقال كما هو الظاهر وهو قول السادة الصوفية ومقال تعالى وان من شي
الا يسبح بحمده وقال الشيخ ابو بكر بن العربي ان لكل شي عقلا **طوبى**
لامة محمد صلى الله عليه وسلم اي بشرى عظيمة لهم هذا هو المراد
هنا وطوبى شجرة في الجنة ايضا يقول الله تعالى تغتقي بما يطلبه المؤمن
من فرش وملبس ومآكل فتشقق عن فرس بلجامها وسرجها بما يطلبه

خ سيد

المومن وهكذا وجا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
وما طوبى قال شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ثياب
اهل الجنة تخرج من اكمامها وذكر بعضهم ان اصلها في دار النبي صلى الله
عليه وسلم وفي دار كل مومن منها غصن من اغصانها بما اي بسبب ما ثبت
لهم عند الله من الكرامات بيانا لما واستغفرت لهم الشمس اي بلسان
المقال او بلسان الحال وهي في السما الرابعة وهي مقدار الارض مائة
وستون مرة وقيل مائة وخمسون مرة وقيل مائة واربعون مرة والقمر
وهو في سما الدنيا وقد تقدم الكلام عليه والكواكب جمع كوكب وهو النجم
في الليل راجع للقمر والكواكب وفي النهار راجع للشمس واستغفرت لهم
الطيور جمع طير في الهوا بالمد وهو ما بين السما والارض ويجمع على
اهوية واما الهوى بالقصر فهو هوى النفس اي ميلها لما تحبه وتشتهيه
ويجمع على اهوا واستغفرت لهم الحيتان الكائنة في البحر فالظرف متعلق
بمحذوف والحيتان جمع حوت وهي السمكة العظيمة وزعم العامة انه اسم
مخصوص للسمكة التي نسيها سيدنا موسى وفتاه غلط لانه اذ تاتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا فالمراد بالحيتان في هذا الحديث مطلق السمك
ولو صغيرا والبحر ضد البر وسمي البحر بحرا لتبحره واتساعه واستغفر لهم
كل ذي روح على وجه الارض الا الشياطين اي فلا تستغفر لهم وانما
تكثر عليهم الوسوسة لتمنعهم من فعل الخير وقيل الشيطان ما خوذ من شاط
اذا احترق او من شطن بمعنى بعد لبعده عن رحمة الله تعالى واذا
اصبحوا اي امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يترك الله منهم احدا الا
غفر له اي ذنوبه الصغاير ويقول للملايكة اجعلوا صلاتكم وتهليلكم
في هذا الشهر لامة محمد صلى الله عليه وسلم اي للصايمين منهم الحديث
الخامس روى ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن
المغيرة بن بردزبة البخاري نسبة لبخارى مدينة من اعظم مدن
ماوراء النهر ولد رضي الله عنه يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشر ليلة

خلت

خلت من شوال سنة اربع وستين ومائة وذلك قبل موت الشافعي بعشر
سنين ونشا رضي الله تعالى عنه يتيما في حجر والدته لموت ابيه وهو صغير
وكان ضعيفا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان قد ذهبت عيناه في صغره
فرات امه ابراهيم الخليل في المنام فقال لها قد رد الله على ابنك بصره
بكثرة دعايك له فاصبح وقد رد الله عليه بصره قيل كان يحفظ وهو
صغير سبعين الف حديث سردا وروى انه كان ينظر في الكتاب
مرة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وبالجملة فكان حافظا اهل زمانه
وفارس ميدانه ومناقبه كثيرة ومحاسنه شهيرة مات رحمه الله تعالى
ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين عاش اثنين
وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما وصلي عليه ووضع في قبره فاح
من تراب قبره رايحة كرايحة المسك ودامت اياما وجعل الناس يختلفون
الى قبره مدة ياخذون منه وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري ولد سنة اربع ومائتين سنة موت الامام
الشافعي ومات في رجب سنة احدى وستين عن سبع وخمسين سنة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب
الجنة بالبنا للمفعول اي فتحها رضوان واغلقت ابواب جهنم وفي رواية
وغلقت بدون الف اي غلقها مالك باامر من الله سبحانه وتعالى و
وغلق ابواب جهنم اما حقيقة او كناية عن تنزه النفس لصوام عن
رجس الفواحش بالاثام وصفدت بضم الصاد المهملة وتشديد الفا
المكسورة اي غلت وحبست الشياطين اي عتاتهم يفعل بهم ذلك سيدنا
جبريل عليه السلام فقد ورد ان سيدنا جبريل عليه السلام ينزل
الى الارض في رمضان فيصفد مردة الجن والشياطين ويغلهم في كلا
في الاغلال ويطرحهم في لج البحر ليلا يفسد واعلى هذه الامة صيامهم
فان قلت الشاهد ان رمضان يقع فيه معاصي كثيرة من الناس
من قتل وشرب خمر وغير ذلك فلم يظهر للتصفيد فايدة فالجواب

بان ذلك من النفس الامارة بالسوء وهي اشد من الشيطان كما قال بعضهم
واحذر نفسك فانها اشر من سبعين شيطانا قال تعالى ان كيد الشيطان كان
ضعيفا وقال ان النفس لامارة بالسوء والنفس لا تفارق صاحبها الا اذا امات
والشيطان يفارقه في رمضان فما يقع فيه فهو من النفس وفتحت ابواب
الرحمة لعل المراد بابواب الرحمة ابواب الجنان والرحمان التي تنزل على
الصايمين وليس المراد ان للرحمة ابوابا في الجنة بل المراد ايقاع الرحمات
والبركات التي تختلف باختلاف احوال الصايمين الحديث السادس
اي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابواب السما ذكر بعضهم ان ابوابها كلها من
ذهب ومفاتيحها اسم الله الاعظم وابواب الجنة لتفتح لاول اي
عند اول ليلة من شهر رمضان اكراما لهذا الشهر المعظم قدره عند
الله فلا تغلق لاخر ليلة منه اي لا تغلق الى اخره فالغاية داخلة
في المغيا وفي هذا الحديث ابطال ما تدعيه الغلاسفة والمبتدعة
من ان الاجرام العلوية لا تقبل الاخراق والالتيام وانكر عليهم
اهل السنة بمعجزة القمر وفتح السما ليلة الاسرا ومذهب اهل الحق
ان الخرق والالتيام على الاجرام العلوية جايز لجواز على السفلية
والله قادر على الممكنات كلها فهو قادر على خرق الاجرام العلوية
من السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع به فيجب تصديقه
الحديث السابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواذن
الله اي لو امر الله فالمراد بالاذن الامر للسموات جمع سما وهي لغة
اسم لكل ما علا وارتفع والمراد بها هنا الجرم المحسوس المعلوم وجهها
لاختلاف جنسها لان سما الدنيا مخلوقة من موج مكفوف اي محبوس
عن الاضطراب اي السقوط والثانية من مرمرة بيضا والثالثة من
حديد والرابعة من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من ذهب
والسابعة من ياقوتة حمرا والارض افردها لاتحاد جنسها او ان ال

فيها

فيها للجنس المتحقق في متعدد وهي سبع لقوله تعالى ومن الارض مثلهن
وفي حاشية شيخنا الجمل على الجلالين عن القرطبي انه تعالى خلق الارض
العليا وجعل سكانها الجن والانس وشق فيها الانهار وانبت فيها الثمر
وجعل فيها البحار عرضها خمسمائة عام ثم خلق الثانية مثلها في العرض
والغلظ وجعل فيها اقواما افواههم كافواه الكلاب وايديهم كايدي الناس
واذنابهم كاذان البقر وشعورهم شعور نعم فاذا كان عند اقتراب الساعة
القتهم الارض الى يأجوج وماجوج ثم خلق الثالثة غلظها
مسيرة خمسمائة عام ومنها هوا الى الارض الرابعة ثم خلق الرابعة
وخلق فيها ظلمة وعقارب لاهل النار مثل البغال السود ولها اذناب
مثل اذناب الخيل في الطول يأكل بعضها بعضا فتسلط على بني ادم
ثم خلق الله الخامسة وهي كالرابعة في الطول والغلظ والعرض فيها
سلاسل واغلال وقيود لاهل النار ثم خلق الله السادسة فيها حجارة
سود ومنها حكت توبة آدم عليه السلام تنبعث تلك الحجارة يوم
القيامة كالطود العظيم وهي من كبريت تعلق في اعناق الكفار فتسيل
حتى تخرق وجوههم وايديهم فذلك قوله تعالى وقودها الناس
والحجارة ثم خلق الله الارض السابعة وفيها جهنم فيها باب ان اسم الواحد
سجين واسم الاخر للغلق فاما سجين فهو مفتوح وطو كتاب الكفار
وعليه يعرض اصحاب المايدة وقوم فرعون واما الغلق فهو مغلق
لا يفتح الا يوم القيامة واختلف في الارض هل هي افضل من السما
او السما فقيل الارض لانها محل الانبيا ومحل قبورهم وقيل السما لانها
مسكن الملايكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
ومحل هذا الخلاف في غير البقعة التي دفن فيها المصطفى صلى الله
عليه وسلم اما هي فهي افضل حتى من الكعبة واللوح والقلم والعرش
والكرسي وجميع بقاع الارض ان يتكلما اي في الكلام لبشرتا اي لاخبرتا
بخير سار من صام رمضان اي كل من صامه ذكرا او انثى حرا او عبدا

بالجنة متعلق ببشرتا في المبشر بها الحديث الثامن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى في كل ليلة عند الافطار
اي عند الوقت الذي يفطر فيه الصايم وهو بعد تحقيق غروب الشمس
يعتق الف الف عتيق من النار اي من دخولها احسانا منه تعالى وذلك
اي معتوق منهم
شامل للانس والجن والذكور والاناث والاحيا والاموات كلهم قد
استوجبوا النار اي استحقوا دخولها بمقتضى الوعيد ولا يلزم
منه الدخول بالفعل واذا كان ليلة الجمعة بضم الميم وبها قرئ
في السبع وحكي اسكانها وفتحها وكسرها وهي قرات شاذة ويوم
الجمعة اعتق الله في كل ساعة يحتمل ان يراد بها الساعة اللغوية
وهي القطعة من الزمن ويحتمل ان يراد بها الساعة الفلكية وهي
خمسة عشر درجة منهما اي من يوم الجمعة وليلتها وفي بعض النسخ
منها اي من تلك الليلة اي ليلة الجمعة اي ومثله في يومها والنسخة
الاولى اولى الف الف عتيق اي معتوق من النار اي من دخولها وقد
ورد ان من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرا في كل
واحدة منهما بالفاتحة مرة واذا زلزلت الارض خمسة عشر مرة
هون الله عليه سكرات الموت واعاذه الله من عذاب القبر ويسر
له الجواز على الصراط يوم القيامة وقد ورد ان الدعا فيها مستجاب
وبالجملة فيها فضايل كثيرة وقد ورد في فضل يومها احاديث
كثيرة منها حديث ان يوم الجمعة خير يوم طلعت فيه الشمس يعني
من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة ومنها خبر
الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما اذا اجتنبت
الكباير ومنها ان الماشي الى الجمعة له بكل قدم كعمل عشرين سنة
ومنها ان العمل في يوم الجمعة له مزية على العمل في غيرها ولذا قال
بعضهم اذا كان الوقوف بعرفة يوم الجمعة كان لتلك الحجة فضل
على غيرها قال سيدي محمد الزرقاني نقلا عن ابن القيم وما استمر

على

على السنة الناس العوام من انها تعدل ثنتين وسبعين حجة فهو باطل
لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا
عن التابعين ومنها ما ورد ان من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد
ووقي فتنة القبر وسميت الجمعة جمعة لاجتماع الناس فيها للصلاة
او الجمع الخير فيها او لاجتماع آدم وحوا فيها او لان كعب بن لوي كان
يجمع قومه في ذلك اليوم ويامرهم بتعظيم الحرم فاذا كان اي جاء
ووجد اخر الشهر اي شهر رمضان اعتق الله فيه من النار اي من
دخولها مثل ما اعتق من اول الشهر الى اخره فانظر يا اخي الى عظيم
لطف الله تعالى وسعة فضله وكرمه وجوده حيث اعتق هذا الجم
الغفير من اهل العصيان ففيه تطميع في جانب الله تعالى الحديث
التاسع عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه الصحابي الكبير احد
الذين اشتاقت لهم الجنة سمي الفارسي اما لكونه منها او من اصفهان
وهي منها او لغير ذلك ويقال سلمان الخير سئل عن ابيه فقال انا سلمان
ابن الاسلام ادرك رضي الله عنه حواري عيسى وقرا الكتابين وسئل
علي عنه فقال علم العلم الاول والعلم الاخر وهو بحر لا ينزف وهو من
اهل البيت له اليد الطولى في الزهد مع طول عمره المستلزم لزيادة الحرص
والامل بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد عاش مائتين وخمسين
او ثلاثمائة وخمسين سنة وكان عطاؤه خمسة الاف يفرقه وياكل من كسب
يده لانه كان يعمل الخوص وكان مجوسيا صحب جماعة من الرهبان فاخبره
اخيرهم عند وفاته بظهور المصطفى صلى الله عليه وسلم بالحجاز فقصده
مع اعراب فغدروا به فباعوه بوادي القرى ليهودي فقدم به المدينة فكان
بها حتى قدمها المصطفى صلى الله عليه وسلم واسلم رضي الله عنه
وقصته مشهورة فيها مزيد على ما هنا يطلب من السير وهذا الحديث
خرجه ابن خزيمة في صحيحه عن سلمان المذكور ذكره في بستان المواعظ
كما قاله الاجهوري وفي الخبر ان الله تعالى امرني بحب اربعة واخبرني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بانه يجمع علي وابي ذر والمقداد وسلمان قال خطبنا اي وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان بالمنع من الصرف
للعلمية وزيادة الالف والنون ويجمع على شعبانات وعلى شعابين
وسمي بذلك لتشعب القبايل فيه اي تفرقها وهو شهره صلى الله
عليه وسلم لخبر رمضان شهر الله وشعبان شهري وكان صلى الله
عليه وسلم يصوم في شعبان اكثر من صيامه في غيره كما في الصحيحين
وفي رواية كان يصوم شعبان الا قليلا منه واختلف في الحكمة في
اكثاره صلى الله عليه وسلم من صيام شعبان والاحسن في ذلك
ما في حديث اخرجه النسايي واحمد وابو داود وصححه ابن خزيمة
عن اسامة بن زيد قال يا رسول الله لم ارك تصوم في شهر من
الشهور ما تصوم في شعبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه
اعمال العباد الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صايم اهـ وكثير
من الناس من يظن ان صيام رجب افضل من صيام شعبان لكون
رجب شهرا حراما وليس كذلك فقد روى ابن وهب بسنده
عن عايشة قالت ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ناس يصومون
شهر رجب فقال اين هم من شعبان فدل ذلك على ان صوم
شعبان افضل من صوم رجب فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
ايها الناس قد اظلكم اي قدم عليكم شهر عظيم مبارك اي لنزول
القران فيه وتحصيل لبيلة القدر والمطر وفة فيه كما قال فيه ليلة
القدر اي في العشر الاواخر منه لحديث التمسوها في العشر الاواخر
من رمضان هي خير من الف شهر اي العمل فيها افضل من عبادة شخص
من هذه الامة او غيرها الف شهر ليس فيها ليلة قدر وهي ثلاثون
الف ليلة وجملة ذلك ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر وهذا
الثواب يحصل لمن احياها ولو لم يرها فلو راها شخص من غير

عبادة

عبادة كان الذي احياها ولم يرها افضل منه لان العبرة انما هي بالاستقامة
بالاستقامة وهذه الليلة هي التي ينكشف فيها عن الملكوت مع تفاوت
الكشف فمنهم من يرى نورا على صورة البرق الخاطف لحظة ومنهم
من يرى نورا كالخيمة وقيل كالعلم ينزل من السما وهو من نور سدرة
طوف وقيل نور لواء الحمد وقيل نور راجحة الملايكة ومنهم من
يشاهد السموات وما فيها من الملايكة والجنة وما فيها من القصور
والاشجار والثمار والانهار والعرش والجن والشياطين وبواطن
الناس وهي من خصايص هذه الامة وباقية الى يوم القيامة
فائدة قال كعب الاحبار من قال لا اله الا الله ثلاث مرات في ليلة
القدر غفر الله له ذنوبه بواحدة ونجاه من النار بواحدة الخ قال
ابن عباس اذا كان ليلة القدر امر الله تعالى جبريل ان ينزل في الارض
ومعه سكان سدرة المنتهى سبعون الف ملك ومعهم الوية من
نور فاذا هبطوا الى الارض ركز جبريل لواه والملايكة الويتهم في
اربعة مواطن عند الكعبة وعند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي
وعند بيت المقدس وعند مسجد طور سينا ومعهم اربعة الوية لواء الحمد
ولواء الرحمة ولواء المغفرة ولواء الكرم فينصبون لواء الحمد بين السماء
والارض ليشهد وايوم القيامة لمن حمد الله ليلة القدر فيغفر له
له ذنوبه وينصبون لواء الرحمة فوق الكعبة ليشهد وايوم القيامة
لمن ترحم على احد ليلة القدر فيغفر له وينصبون لواء المغفرة
على قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ليشفع يوم القيامة لمن غفر
لاحد وسامحه ليلة القدر وينصبون لواء الكرامة فوق صخرة بيت
المقدس ليشهد وايوم القيامة لمن حصل منه اكرام واحسان للفقرا
ليلة القدر فيغفر له ثم يقول جبريل تفرقوا فيتفرقون فلا تبقى دار
ولا حجرة ولا بيت ولا سفينة فيها مومن او مومنة الا دخلت الملايكة
فيها ويقولون يا مومن ويا مومنة السلام يقرئك السلام الا بيتا

واعطاه الله بواحدة

ليشهد خ
في الجميع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه كلب او خنزير او خمر او جنب من حرام او صورة فينعسون ويقدسون
ويهللون ويستغفرون الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا
طلع الفجر صعد والى السما فيستقبلهم سكان سما الدنيا فيقولون لهم
من اين اقبلتم فيقولون كنا في الدنيا لان هذه الليلة ليلة القدر
التي اعطاها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما فعل
الله بهم فيقول جبريل ان الله غفر لصالحهم وشفعهم في طالحهم فترفع
ملايكة السما الدنيا اصواتهم بالتهليل والتكبير والثنا على الله شكرا
لما اعطى هذه الامة من المغفرة والرضوان ثم تستقبلهم ملايكة السما
الدنيا الى الثانية ثم كذلك كل سما الى السما السابعة ثم يقول جبريل
يا سكان السموات ارجعوا فترجع ملايكة كل سما الى مواضعهم فاذا
وصلوا الى سدرة المنتهى يفعل مثل ما فعل في السموات ويسمع التقديس
والتهليل من الجنان والعرش فيرفع العرش صوته بالتسبيح والتقديس
والثنا على الله تعالى شكرا لما اعطيته هذه الامة فيقول الله تعالى
للعرش وهو اعلم به يا عرش لم رفعت صوتك فيقول الهي بلغني
انك غفرت البارحة لصالحي امة محمد صلى الله عليه وسلم وشفعت
صالحيها في طالحيها فيقول الله عز وجل صدقت يا عرش ولامة محمد
صلى الله عليه وسلم عندي من الكرامات ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وروي ان الملايكة ليلة
القدر يسلمون على كل قايم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم
ويؤمنون على دعايهم من مغيب الشمس الى طلوع الفجر ومن
في يد ليلة القدر انه لا يبقد فيها نطفة كافر وفي تعيين ليلتها
خمسة واربعون قولا والذي عليه اكثر اهل العلم انها ليلة سبع
وعشرين من رمضان وهو قول ابن عباس وفي الاحاديث ما يدل
له فمنها التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين قال بعض المحققين
من صلى اربع ركعات ليلة القدر يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة
مرات

مرات هون الله عليه سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر واعطاه اربعة
عواميد من نور على كل عامود الف قصر وورد ان الماء الملح يعذب في
ليلتها ثم يعود كما كان ومن علاماتها ان الشمس تطلع صبيحتها بيضا
لا شعاع لها ومنها انها ليلة مشرقة نيرة لا حارة ولا باردة ولا سحاب
فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومنها عدم نبح الكلاب قال
بعضهم ونبح الكلاب ليلة سبع وعشرين لا يدل على عدم ليلة القدر
لان العلامة تطرد ولا تنعكس اي يلزم من وجودها الوجود ولا
يلزم من عدمها العدم فان قلت قد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال لقد رايتني اسجد صبيحتها في ماء وطين وورد عنه
صلى الله عليه وسلم انه كان يخبر اصحابه عن ليلتها مرة لا مطر فيها
ومرة فيها مطر وهكذا واخباره صلى الله عليه وسلم كلها صادقة ولا
واجيب بانه لا تناقض لانه اخبر عن عينها وصفتها تختلف
حتى على القول بانها لا تنتقل وانها ليلة معينة فان تعين زمنها لا ينافي
اختلاف صفتها في تعدد الاعوام او في تعدد شهر رمضان وانما
التنافي لو ورد عنه عليه الصلاة والسلام ما يفيد اختلاف
صفتها في عام معين او في رمضان معين وايضا ما ذكر من انها تكون
في سنة بصفة وفي سنة غيرها بصفة اخرى يأتي على القول
بانتقالها من باب اولى قال السبكي ويطلب ممن رآها ان يكتمها لان
رويتها كرامة لانها امر خارق للعادة والكرامة ينبغي كتمانها باتفاق
اهل الطريق ولا ينبغي اظهارها الا لحاجة او لغرض صحيح ويستحب
الاكثار من الدعا في ليلتها والاولى ان يكون بدعا السيدة عايشة
وهو اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا ويستحب احياؤها
واقله ان يصلي العشا في جماعة ويعزم على صلاة الصبح في جماعة
فقد اخرج الخطيب عن انس مرفوعا من صلى ليلة القدر العشا
والصبح في جماعة فقد اخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الحديث والذي بعثني بالحق نبيا لقد اخبرني جبريل عن اسرافيل
عن رب العزة انه قال وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في
مكاني من احيا ليلة القدر من عبادي واماي غفرت له ذنوبه ولو كان
مصرا على الكبائر واخرج الله ولدي وابن عساكر عن الزهري مرسلا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان رب السموات ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن ادرك
ليلة القدر والمعنى ان من قال ذلك في ليلة وان لم تكن ليلة قدر وعمل
فيها عملا صالحا فانه يكون عمله فيها افضل من عمل مثل ذلك الف شهر
ليس فيها ليلة قدر جعل الله صيامه فريضة اي على البالغ العاقل
الخالي عن الحيض والنفاس وجعل قيام ليله تطوعا اي كاملا زايدا
في الثواب على تطوع ليل غيره فاندفع ما قيل ان ليلة قيام ليل غيره
تطوع ايضا والمراد بقيامه هنا ما يشمل صلاة التراويح والتهجد في
السدس الاخير منه من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كصلاة
وصدقة وفرض كان كمن ادى مثل من ادى اي فعل فريضة فيما سواه
اي سوى رمضان اي فيكون ثواب المندوب فيه كثواب سبعين مندوبا
فيما سواه فان ثواب الواجب كثواب سبعين مندوبا في غيره اخذا
من حديث رواه ابن خزيمة والبيهقي فالوتر في رمضان كسبعين
وتر في غيره وصلاة ركعتين قبل الظهر فيه كمائة واربعين في غيره
وما ورد من ان له بكل سجدة تفعل في ليلة من ليالي الغر وخمسمائة
حسنة محمول على ما ورد فيه شيء بخصوصه فيكون ما هنا عاما
مخصوصا فتخرج منه السجدة لكونه ورد فيه شيء بالخصوص اي
فان صلى ركعتين فكل سجدة بالف وخمسمائة حسنة وما عدا السجدة
يكون بسبعين مندوبا ولك جواب اخر وهو ان يراد بالسجدة
الركعة كما صرح به في بعض الروايات ويراد بقوله من تقرب فيه
بخصلة الخ ما عدا الصلاة افاده سيدي علي الاجهوري ومن

ادى

ادى اي فعل فيه اي في رمضان فريضة من صلاة وغيرها كان كمن
اي مثل من ادى اي فعل فيما سواه سبعين فريضة وهذه الزيادة
ساقطة من غالب النسخ والصواب ذكرها لدى ابن خزيمة رواه عن
سلمان هكذا بهذه الزيادة وهو شهر الصبر اي حبس النفس
على تحمل المشقة من جوع وعطش وغيرهما والصبر ثوابه الجنة
اي دخولها والتنعم فيها لقوله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصابرون هم الصايمون
في قول اكثر العلماء وهو شهر المواساة اي المواساة الفقراء واعانتهم
فيطلب فيه التوسعة على الفقراء ما ورد في الترمذي عن انس
مرفوعا افضل الصدقة ان صدقة في رمضان والتصدق فيه معين
للصايمين والقايمين والذاكرين على طاعتهم فيستوجب المعين
لهم مثل اجورهم كما ان من جهز غازيا فقد غزى ومن خلفه
في اهله فقد غزى وهو شهر يزاد فيه اي زيادة حسية فان لم
تحصل فلكونه تحصل فيه لكونه مرتكبا ما يغضب المولى ويحتمل ان يراد
بالزيادة البركة رزق بكسر الراء واحد الارزاق وهو ما ينتفع به واما
بفتح الراء مصدر بمعنى الفعل وهو ايصال الرزق المومن اي الشخص
المومن اعم من ان يكون ذكرا او انثى والمراد به المومن الكامل واما
واما العاصي فلا دخل له في تلك المقامات والزيادة المذكورة تحصل
في رزق المومن وان لم يحصل منه صوم رمضان لعذر من مرض او
سفر مبيحين للفطر واما من افطر متعمدا لا لعذر فلا يزاد رزقه
والمراد بالرزق الرزق الحلال لا مطلق الرزق وهو شهر اوله
رحمة اي احسان وتفضل من الله على عباده واوسطه مغفرة
اي للذنوب الصغاير الماضية واخره عتق من دخول النار ثم انه يحتمل
ان يراد بالاول اول يوم منه وبالاخر اخر يوم منه وبالاوسط ما
عداهما اي ما بينهما وقيل يحتمل ان يراد بالاول العشر الاول وبالوسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العشرة المتوسطة وبالاخر العشرة الاخيرة ولكن الاول اولى ويدل له خبر
اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الى عبد لم يعذبه
ابدا بالنار وخبر اذا كان اخر يوم من رمضان يعتق الله فيه بقدر ما
مضى من فطر فيه صايما كان اي التقطير مغفرة لذنوبه اي الصغاير
وكان له ايضا عتق رقبته اي عتقا لها من النار وله ايضا اجر من فطره
من غير ان ينقص من اجره شيء كما سبأتي فله ثلاثة اجور كما صرح به
الاجهوري في الذي نقله عن ابن خزيمة فقال بعد قوله وعتق رقبته
من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء قلنا وفي
رواية قالوا يا رسول الله ليس كلنا اي ليس كل فرد منا يجد ما يفطر
به الصايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب
اي الذي هو مغفرة الذنوب وعتق الرقبة من النار لمن فطر فيه
صايما على مذقة لبن بفتح الميم وسكون الذال المعجمة بعدها قاف
اي شيء قليل من اللبن المخلوط بالماء وغيره بالمثناة الفوقية اوله
وسكون الميم اي بعضها او جميعها او شربة ماء ومن اشبع فيه صايما
اي بالمأكول كان اي الاشباع فهي ناقصة له اي لمن وقوله مغفرة
خبرها ويحتمل ان كان تامة ومغفرة بالرفع فاعلها اي حصل له مغفرة
لذنوبه اي الصغاير وسقاه الله عز وجل اي يوم القيامة من حوضي
الذي مسيرته شهر وزاويته عدد نجوم السماء ماؤه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل ورايحته ازكى من رايحة المسك الاذفر الامين
عليه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فان قلت حوضه صلى الله
عليه وسلم عام لمن يشبع الصايم وغيره لان الحوض لامة محمد صلى
الله عليه وسلم عموما غير المبدل والمغير فلا خصوصية لمن يشبع الصايم
فالجواب ان قوله سقاه الله اي سقيا مشوبا بزيادة التكرمة
والتعظيم شربة لا يظمأ بعدها ابدا اي الى ان يدخل الجنة كما في الاجهوري
واما بعد الدخول فيشرب من انهارها شربا تلذ ذلا شرب ظمأ وكان له

مثل

مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء برفع شيء فاعل ينقص وذكر
بعضهم انه بالنصب من غير ان ينقص المثل شيأ وذلك لان نقص يأتي
لازما ومتعديا ومن خفف عن مملوكه اي عبدا كان او خادما فيه اي في
شهر رمضان اي بان يتركه من العمل راسا او يقلل له العمل بحيث لا تحصل
له مشقة الصوم وقد جاء في الرفق بالمملوك احاديث كثيرة منها ما في الجامع
الصغير ما خففت عن خادمك من عمل فهو اجرك في ميزانك يوم القيامة
ومنها للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق
وقوله في الحديث بالمعروف اي من غير اقتار ولا اسراف بل بقدر رؤس
السيد وحال العبد غفر الله له اي ذنوبه الصغائر واعتقه من النار
اي من دخولها فاستكثروا السين والتاء زيدتا اي اكثروا فيه من
اربع خصال ثم ابدل منها قوله خصلتان ترضون بضم التاء والضاد
المعجمة من الارضاء بهما ربكم اي يكون راضيا عليكم بسببهما وخصلتان
لا غنا لكم عنهما ثم فصل ذلك بقوله اما الخصلتان اللتان ترضون
بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله اي التلفظ
بهما وسوا ان بلفظ اشهد ام لا وهي افضل الاركان الخمسة واعلم انه
ينبغي للعاقل ان يكثر من ذكرها واقل الاكثار عند الغفلة ثلاثمائة مرة
كل يوم وليلة وعند الصوفية اثني عشر الف مرة والافضل ترك
العدد لمن كان منتقلا من الكفر الى الايمان ليحصل التقاله فورا بخلاف
المؤمن فالافضل ان يعدها ليستحضر في ذهنه المعبود الباطنة
وينفيها الا ان يامره شيخه بطريقة فيتبعها والمراد بالعدد المذكور
لا الطبيعي لان الدليل هو المنقول عن العارفين وهو يحصل بعد لا اله
الا الله بقدر سبع الغات وذلك اربع عشرة حركة بالاصبع لان كل الف
حركتان وبعد الله بقدر ثلاث الغات فائدة لا اله الا الله
محمد رسول الله سبع كلمات وابواب جهنم سبعة فان قالها خالصا
من قلبه فكل كلمة تسد عنه بابا من تلك الابواب وحروفها اربعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فكل
حرف منها يكفر ذنوب ساعة وقد ورد ان من قالها ومدها هدمت له
اربعة الاف ذنب من الكبائر قالوا يا رسول الله فان لم يكن له كبائر قال
يغفر لاهله وجيرانه ويستغفرون له السين والتا للطلب اي تطلبون
منه المغفرة باي صيغة كانت والاولى ان يكون بصيغة سيد الاستغفار
وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت هكذا في
صحيح البخاري وزاد ان من قالها موقنا به اي مصدقا بثوابه في يوم
فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة اي بلا سابقة عذاب
ومن قالها بالليل موقنا به فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
واما الخصلتان اللتان لا غنا لكم عنهما تسئلون ربكم الجنة اي تطلبون
منه دخولها وتستعيذون اي تستخلصون به من النار
اي من دخولها قال في مطالع المسرات وعن الترمذي وابن ماجه من
سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ
من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار وفي الحديث اذا
صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم سبع مرات اللهم اجرني من النار فانك
ان متّ في يومك كتب لك جوارا من النار انتهى من مفتاح الفلاح
الحديث العاشر هذا الحديث رواه الامام احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
اي صوما كاملا مستوفيا لما يعتبر فيه شرعا من الاتيان بفروضه
وسننه وآدابه واجتناب مكروهاته ومحرماته ايمانا اي تصديقا
بانه حق واجب عليه صومه معتقدا فضيلته على غيره واحتسابا
اي مخلصا في صومه لله عز وجل لا لرياء ولا لسمعة فهو محتسب اجره
عند الله لمن خبره له في الدار الاخرة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

اي ستر الله ذنوبه الصغاير بمعنى انه لم يواخذ بها واما الكباير فلا يكفرها
الا التوبة او عفو الله واما تبعات العباد فلا يكفرها الا التوبة بل لا بد
من استحلال اربابها فان قلت حمل الذنوب في الحديث على ان
الصغاير منها مشكل بان الصغاير تكفر باجتناب الكباير وكذا بالوضوء
والصلوات الخمس وغيرهما مما نص الشارع على انها من المكفرات فاين
الصغاير التي يكفرها الصوم فالجواب ان الذنوب كالامراض
والمكفرات كالادوية لها فمن الذنوب ما لا يكفره الا الوضوء ومنها
ما لا يكفره الا الصوم ومنها ما لا يكفره الا القيام ومنها غير ذلك
ويشهد لهذا حديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صوم ولا
صلاة وانما يكفرها السعي على العيال وغير ذلك من الاحاديث
فان قلت تعلق المغفرة بالذنوب الماضية واضح واما تعلقها
بالذنوب المتاخرة فمشكل لان تعلق المغفرة بالذنوب قبل التلبس
بها لا معنى له لان المغفرة تستدعي سبق ذنب والمتاخر من الذنوب
لم يات فكيف يغفر قلت اجاب القسطلاني بان ذنوبهم تقع
مغفورة او ان تعلق المغفرة في مثل هذا كناية عن حفظ الله اياهم
في الزمن المستقبل فلا يقع منهم ذنب تنبيه ذكر الحافظ
السيوطي ان الخصال التي تكفر الذنوب المتقدمة والمتاخرة ستة
عشر خصلة الاولى الحج الثانية الوضوء الثالثة قيام ليلة القدر
الرابعة قيام رمضان الخامسة صوم شهر رمضان السادسة صوم
يوم عرفة السابعة تامين المامور عقب امامه الثامنة قراءة اخر
سورة الحشر اي من قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الى اخرها التاسعة قول الاعمى العاشرة التشهد عند الاذان
الحادية عشر السعي في حاجة المسلم الثانية عشر صلاة الضحى الثالثة
عشر حمد الله بعد الطعام والشراب الرابعة عشر من توضا وصلى
ركعتين لم يحدث نفسه فيهما بشيء الرابعة عشر الاحرام بحج او عمرة من

إيليا الخامسة عشر قراءة الفاتحة والمعوذتين سبعا عقب صلاة الجمعة قبل
ان يثني رجله السادسة عشر مصافحة المسلم لاخيه مع صلاتهما على النبي
صلى الله عليه وسلم واستدل على ذلك باحاديث ذكرها في كتابه فيما
يكفر الذنوب المتقدمة والمتاخرة الحديث الحادي عشر روى
هذا الحديث ابوسلمة عن ابي هريرة ورواه ايضا الحاكم في المستدرك
ورواه ايضا الاصبهاني في ترغيبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ونائب الفاعل امتي اي امة الاجابة
لا امة الدعوة لانها تشمل الكفار والمعنى اعطى الله امتي خمس خصال
اي من خصال الخير لم تعطهن امة قبلها احدها خلوف فم الصايم
بضم الخا وهو تغير رايحة فم الصايم بعد الزوال اطيب عند الله اي
في الاخرة وعليه ابن عبد السلام واستدل برواية مسلم اطيب عند الله
من ريح المسك يوم القيامة او في الدنيا وعليه ابن الصلاح واستدل له
باشياء منها ما ورد يمسون وخلوف افواههم اطيب عند الله من ريح المسك
فهذا تصريح بانه في الدنيا ولا مانع من حصول ذلك في الدنيا والاخرة
فان قلت كيف يكون الخلوف اطيب عند الله من ريح المسك مع انه منتن
والمولى عز وجل يعلم الاشياء على ما هي عليه فالجواب ان المعنى ان هذا
المنتن افضل في الشرع من ريح المسك عند الطبع لصبر الصايم عليه فان
قلت ما معنى هذا الحديث مع انه سبحانه وتعالى منزه عن استطابة
الروايح لان ذلك من صفات الحيوان قلت هو مجاز لان العادة جرت
بتقريب الروايح الطيبة فاستعير ذلك للصوم لتقريبه من الله تعالى
فالمعنى انه اطيب عند الله من ريح المسك عندكم اي يقرب الى الله اكثر
من تقرب المسك لكم وقيل انه مجاز بالحذف فالمراد عند ملايكة الله
فاستطابتهم بريح الخلوف اكثر من المسك وقيل ان صاحبه يثاب عليه
ثوابا اكثر من ثواب المسك المطلوب في مجالس الذكر المطلوب كالجمعة والعيد
ونحو ذلك وصحح هذا القول النووي من الشافعية والبوني من المالكية

والقدوري

والقدوري من الحنفية ومن وافقهم وقوله من ريح المسك متعلق
باطيب وهو فارسي معرب اي عربته العرب ومن فوايده انه يسكن
السودا ويقوي القلب وينفع من الخفقان والارياح الغليظة التي في
داخل الجوف وهو اطيب الطيب كما جا في حديث اطيب الطيب المسك
وثانيها تستغفر له اي للصايم الملايكة حين يفطر اي تطلب له المغفرة
وقت افطاره وثالثها تصفد بضم التا وتشديد الفا المفتوحة مبنيا
للمفعول ماخوذ من التصفيد وهو جعل القيد في الرجلين وفي
رواية وتغل من الغلول وهو وضع طوق من حديد في العنق ولا
مانع منهما جمعا بين الروايتين مردة الشياطين اي عتاتهم بالمثناة
الفوقية ورابعها يزين الله تعالى كل يوم اي من ايام شهر رمضان
الجنة ويقول اي المولى سبحانه وتعالى يوشك اي يقرب عبادي
الصايمون من ان يلقى بالبنا للمفعول اي يلقي الله عنهم بالموت
على الاسلام واعطايهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر المؤنة باياما به في الدنيا والاذى اي الذي يحصل
لهم وخامسها يغفر لهم اي للعباد الصايمين في اخر ليلة منه قيل
اي قال بعض الصحابة الحاضرين يا رسول الله اهي اي الليلة التي
يغفر فيها للصايمين ليلة القدر اي الشرف قال لا اي ليست هي
تلك الليلة لليلة القدر وقوله ولكن العامل استدراك صوري
على قوله لا اغا يوفى اي يعطى اجره اذا قضى عمله اي تمه فالمراد
ليلة التمام الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
الصحابي المشهور قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر
اصحابه اي يقدوم رمضان والبشارة الخبر السار فيقول اي
النبي صلى الله عليه وسلم في بشارته قد جاكم شهر رمضان
ثم ابدل منه قوله شهرا فرض الله عليكم صيامه اي جعل صيامه
عليكم فريضة وفي رواية شهر فرض الله الخ وفي رواية شهر مبارك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو شهر تفتح فيه ابواب السماء اي جنسها فيشتمل السموات السبع
اي بان يامر الله خازن كل سما بفتح بابها الذي لها وتنشر بها للصايمين وعند
احمد والنسائي وتفتح فيه ابواب الجنة بدل السما وهو المناسب لقوله
وتغلق فيه ابواب جهنم وفي رواية ابواب الجحيم وفي رواية النار
وتغل بضم التا وفتح الغين المعجمة من الغلول وهو وضع طوق من
حديد في العنق فيه الشياطين وفي رواية مردة الشياطين والعفرت
بين الشيطان والمارد والعفريت ان الجني اذا خبث يقال له شيطان فاذا
زاد خبثه على ذلك يقال له مارد فاذا زاد خبثه على ذلك يقال له
عفريت وفيه ليلة خير من الف شهر اي وهي ليلة القدر وفي تعيين
وقتها اقوال كثيرة فقيل انها ليلة سبع وعشرين وهذه خاصة بهذه
الامة لما روي عن انس ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها
من كان قبلكم ولها علامات منها ان المياه المالحة تعذب في تلك الليلة
والاشجار تسجد الى الارض ثم تعود وظاهر كلام المصنف ان هذا
هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل له بقية وتمامه من حرمها
فقد حرم الخير الكثير اي من حرم من العمل الصالح فيها فقد حرم
الخير الكثير الحديث الثالث عشر هذا الحديث رواه ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة ثمانية ابواب وهي باب الصلاة وباب الزكاة وباب
الصيام وباب الجهاد وباب التوبة وباب الرحمة وهو الذي يدخل
منه المصطفى صلى الله عليه وسلم وباب الكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس وباب الراضين وهو الباب الايمن الذي يدخل منه من لا
حساب عليه وهذا الحصر بالنسبة للابواب العظيمة والا فهناك
ابواب صغار من داخل تلك الثمانية منها باب الحج وباب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وباب ترك الشهوات والاذان وباب الصدقة
وباب الضحى وباب الفرح لا يدخله الا مفرح الصبيان وباب الذكر
وباب الصابرين

وباب الصابرين وباب الوضوء وباب العلم وذكر بعضهم ان باب
الصلاة مكتوب عليه هذا باب الصلاة وباب الصوم مكتوب عليه
هذا باب الصوم وكل باب مكتوب عليه ما يخصه ومنها اي من الثمانية
وفي رواية للبخاري وفيها باب يسمى الريان بفتح الراء وتشديد
المثناة التحتية فعلان من الري وهو باب يسقى منه الصايمون اي
الذين يكثرون من الصوم في الدنيا وخص بالذكر لان الما اشد من
الم الجوع على الصايمين فالري اشهى عند نفوسهم من الشبع لا
يدخله الا الصايمون الذين يصومون الفرض وان لم يواظبوا بالنافلة
وفي رواية السيوطي في الجامع الصغير ان في الجنة بابا يدخله الصا
يمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم فيقومون فيدخلون
منه فاذا دخلوا اغلق فلا يدخل منه احد وسيذكر المولف هذا
الحديث فيما سياتي وهو الحديث الخامس والثلاثون لكن
الانسب ذكره هنا للمناسبة الظاهرة بينهما الا ان يقال مقصود المولف
جمع الاحاديث ايا كان الحديث الرابع عشر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للصايم اي للشخص الصايم ذكرا او انثى حرا او
عبدا اسيا او جنيا اي وسوا كان الصوم فرضا او نفلا فرحتان اي
مسرتان احدهما فرحة عند فطاره وفي رواية عند فطوره فالصايم
يفرح ويسر في دار الدنيا وقت الافطار لتناوله المكول والمشروب لان
نفسه تلتفت الى ذلك وورد ان للصايم دعوة مستجابة بين رفع
اللقمة ووضعها في فمه ويستحب تعجيل الفطر لحديث القدسي الذي
هو في الجامع الصغير احب عبادي الى اعجلهم فطرا ولحديث النبوي
الذي رواه احمد عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور ومحل استحبابا تعجيل
الفطر اذا تحقق الغروب وهو يكون بغيب قرص الشمس لمن ينظره
او دخول الظلمة لمن لا ينظره وغلبة الظن بالغروب كافية لمن لم ينظره

كمحبوس بحضرة ولم يخبره احد ويكره تاخير الفطر ان قصده واعتقده
فضيلة ويستحب ان يفطر على رطبات فان لم يجد فتمرات فان لم
يجد فشيء قليل من الماء كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى في الحديث
الثامن عشر وتأتي ما عنده لقاريه اي في الاخرة بعد الموت فيفرح
بصومه عند ما يرى من ثوابه الجزيل الحديث الخامس عشر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس وفي رواية العباد
ما في شهر رمضان اي ما اعده الله لهم في شهر رمضان ثم بين ذلك
بقوله من الخير كالعتق ونحوه لتمنت امتي جواب لو اي امة الاجابة
ان يكون رمضان السنة كلها قال العلامة ابن حجر في الزواجر تمني
زوال رمضان من الكبائر قال بعض شيوخنا ولعله اذا كان بعضا
للعبادة بل ربما يحتمل من ذلك الكفر ونحو يخالف تعظيم شعائر الله
قول العوام في اخر الشهر انه مريض او بطال في الروح ونحو ذلك
ولو ان الله للسموات والارض ان تتكلما لشهدتا اي لاخبرتا
اخبارا حقيقيا واصلا نفعه لمن صام رمضان اي من امة محمد
صلى الله عليه بالجنة اي بدخولها بسبب الصوم الحديث
السادس عشر هذا الحديث ذكره السيوطي في جامعه نوم الصايم
فرضا ونفلا عبادة اي كالعبادة يثاب عليه كما يثاب على العبادة
وجاء ان الصايم في عبادة وان كان نايما ما لم يغتب احدا وصمته
اي سكوته تسبيح اي كالتسبيح اي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح
ودعاوه مستجاب اي مقبول في ليل او نهار وهذا احد الاشخاص
الذين يستجاب لهم الدعا تأتي ذكرهم دعا الحاج حتى يدخل بيته
ثانيا دعا الامام العادل ثالثا دعا المريض الى ان يصح فاذا دخلت
على مريض فاطلب منه الدعا فان دعاءه كدعا الملايكة حتى
ان انينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه من جنب الى اخر كالجهاد
في سبيل الله عز وجل ونفسه بمنزلة الصدقة وخامسها دعاء

الشخص

الشخص لوالديه بالمغفرة والرحمة وسادسها دعا الوالد لولده و
وسابعها دعا السيد لعبده وثامنها دعا المرء لاخيه بظهر الغيب وهذا
اسرع الدعوات اجابة لانه عند راس كل احد ملكا فاذا دعا لاخيه
بظهر الغيب دعا ذلك الخير قال الملك امين ولك مثل ذلك وان دعا
عليه فالا يؤمن بل يقول ولك مثل ذلك وتاسعها دعوة المظلوم
لحديث اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وعاشرها
دعوة المجاهد في سبيل الله تعالى واعلم انه يستحب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعا ووسطه واخره
كما ورد في حديث وورد ان الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان
البلا ينزل فيلقاه الدعا فيعتلجان الى يوم القيامة رواه الحاكم
وصححه وعمله اي غير الصوم واما الصوم فالله يجازي عليه يوم
القيامة بدليل ما ورد في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم مضاعف
الحسنة بعشرة امثالها الى سبعماية ضعف الا الصوم فانه لا يدري
احد ما فيه وانا اجزي اي اجازي صاحبه بلا عد ولا حساب
مضاعفا ماخوذ من المضاعفة وهي تكثير الثواب لان المصلي بليل
رمضان له بكل سجدة يسجدها الف وخمسماية حسنة
وفي رواية الف وسبعماية حسنة وبنى له في الجنة بيت من ياقوتة
حمرا ويغرس له شجرة فيها يسير الراكب في ظلها خمسماية عام او ماية
لا يقطعها وذنبه مغفورا اي مستورا وهذا في حق الصايم الذي لم
يخرق صيامه بمحرمات كغيبة ونحوها الحديث السابع عشر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في رمضان اي
ما اعده الله لهم في رمضان ثم بين ذلك بقوله من اليمن والبركة
اي كثرة الخير وعطف البركة على اليمن من قبيل عطف التفسير لقنوه
حولا كاملا الحديث الثامن عشر ذكر الجهوري في فضايل
رمضان ان هذا الحديث مذكور في كنز الجمة قال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم اربع اي اربع خصال من فعلهن قوي على صيامه
احدها ان يكون اول فطره على ماء اي اذا فقد الرطب او التمر والتي
الحلو فالرطب مقدم على التمر وهو مقدم على التي الحلو وهو مقدم
على الماء ويدل على ذلك ما اخرجه احمد وابو داود والنسائي عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات
فان لم يجد رطبات حسا حسوات من ماء اي شيء قليل من الماء فالحلو
مقدم على الماء ولو ماء زمزم لان الحلو يرد ما زاغ من البصر بسبب
الصوم وثانيها لا يدع اي لا يترك السحور بضم السين اسم للفعل
ويفتحها اسم لما يوكل او يشرب في وقت السحر اي اخر الليل وفي
الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
تسحروا فان في السحور بركة وبركته التقوي على الصيام وقيل
المراد ببركة الاجر والثواب لكن يويد الاول ما رواه الحاكم وغيره
وصححه عن ابن عباس مرفوعا رضي الله عنهما استعينوا بطعام
السحر على صيام النهار واجمعت الامة على استحباب السحور
ويحصل بكثير الطعام وقليله ولو بجبان زبيب ووقته من نصف
الليل الى السدس الاخير لكن الافضل تاخيره لحديث لا تزال امتي
بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور وفي البخاري كان بين سحوره
صلى الله عليه وسلم وبين الاذان قدر ما يقرا القاري خمسين
اية اي كسورة المرسلات فانها خمسون اية قال بعضهم ويحصل
ذلك بأقل من درجة وعلم من الاحاديث سن التاخير ما امكن لكن
ما دام متيقنا بقاء الليل فان شك في الزمن لم يسن التاخير اليه قال
عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك وثالثها
لا يدع تركه القيلولة اي النوم قبل الزوال وعند المحدثين هي الراحة
قبل الزوال ولو بلا نوم وفي الخبر استعينوا بالقيلولة على قيام الليل
ورابعها ان يشم شيأ من الطيب اي بعد فطره لا حال تلبسه بالصوم
والا

والا فهو مكروه ويشم بفتح الياء والشين اصله يشمم بفتح الميم الاولى
فنقلت حركتها للساكن قبلها وهي الشين ثم ادغمت الميم في الميم فصار
يشم فهو من باب نفع وفي لغة يشم بضم الشين اصله يشمم بضم الميم
الاولى فنقلت حركتها الى الساكن قبلها ثم ادغمت الميم في الميم فصار
يشم فهو من باب قتل ويتعدي بالهمزة فيقال اشممته الطيب
والمشموم ما يشم كالريحين مثل ما كول لما يوكل الحديث التاسع
عشر هذا الحديث ما خوذ من حديث الخطبة السابقة وذكره السمهراني
في كشف الغمة بهذا اللفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فطر صايما اي في رمضان او غيره لكن يزيد اجر من فطر
صايما في رمضان بمغفرة ذنوبه وعتق رقبته من النار
ويدل لهذا الحديث ما تقدم في حديث الخطبة وما ذكره السمهراني
في كشف الغمة ونص الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يقول من فطر صايما في رمضان كان مغفرة لذنوبه
وعتق رقبته من النار وهذا الثواب يحصل لمن فطر صايما ولو
بتمرة ولو بمذقة لبن ولو بشربة ماء كان له مثل اجره من غير
ان ينقص من اجر الصايم شيء برفع شيء فاعل ينقص وذكر
بعضهم انه بالنصب اي من غير ان ينقص المثل شيأ وذلك لان
نقص يأتي لازما ومتعديا الحديث العشرون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سقى صايما اي شربة ماء سقاه الله اي
يوم القيامة والناس عطاش من حوضي الذي هو ابيض من اللبن
واحلى من العسل واطيب رايحة من المسك واختلف فيه هل هو
واحد او متعدد وفي مكانه الذي هو فيه والصحيح انه حوض واحد
في الموقف قبل الصراط شربة لا يظما اي لا يعطش بعدها حتى يدخل
الجنة اي دار الثواب والنعيم وبعد دخولها يشرب من انهارها شربة
تلذ لا يظما الحديث الحادي والعشرون هذا الحديث ذكره

الاجهوري في فضايله عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي اي ابن ابي طالب رابع الخلفا اي الذي
قال في حقه صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة راسي من بدني و
وقال في حقه ايضا علي اخي في الدنيا والاخرة وهو اول من اسلم من الصبيان
وقد اختلف في سنه يوميذ فقيل كان له خمسة عشر سنة وقيل اربع عشر
وقيل ثلاث عشر وقيل ثمان سنين وقيل عشر سنين وكان علي شديد
الادمة عظيم العينين المنظر الى وجهه عبادة بشهادة النبي صلى الله
عليه وسلم اقرب الى القصر من الطول اذا بطش كثير الشعر عريض اللحية
اصلع ابيض الراس واللحية شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد
كلها غير تبوك فانه خلفه في اهله وقال له اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي استخلف يوم
قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثمان خلون من ذي الحجة سنة خمس و
ثلاثين وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة يوم
الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات
بعد ثلاث ليال من ضربه وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله
ابن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من العمر ثلاث
وستون سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واما ما روى
عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين وكان يوم مات افضل الناس
على الارض باجماع اهل السنة اذا امسيت اي دخلت في وقت المسا
حال كونك صايما صوم شهر رمضان اي او غيره من نفل او نذر فقل
عند افطارك اي من الصوم اللهم اي يا الله فحذفت الياء وعوض عنها
الميم المشددة فبني على ضمة مقدرة على الميم منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة الادغام لك صمت اي لا لغيرك وبك امنت
اي صدقت اي بذاتك وصفاتك وعليك توكلت اي وثقت بك
لا بغيرك وفي الحديث من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل

على

على الله وعلى رزقك افطرت زاد في كشف الغمة ذهب الظما وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شا الله تعالى قال الاجهوري وهذا الدعا محله
في الفطر بالماء اذ ذهاب الظما وبل العروق خاص بالماء قال شيخنا بل
يقوله ولو افطر بغير الما اتباعا للوارد وعن انس رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصوم فيقول عند افطاره
يا عظيم يا عظيم انت الهي لا اله غيرك اغفر لي الذنب العظيم فانه لا
يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموها عقبكم فانها كلمة
يحبها الله ورسوله ويصلح بها امر الدنيا والاخرة يكتب لك مثل بالرفع
نايب فاعل يكتب اجر كل من صام من غير ان ينقص من اجورهم شيء
بالرفع فاعل ينقص الحديث الثاني والعشرون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل شخص صايم اي فرضا ونفلا دعوة اسم
ان اي مستجابة عند فطاره بدليل قوله فليفعل عند اول لقمة ويشهد لهذا
ايضا حديث الجامع الصغير ان لكل عبد صايم دعوة عند فطاره اعطيها
في الدنيا او ادخرت له في الاخرة فاذا اراد ان تفعل اي فيقول كاملا والا
فهي مقبولة فليفعل عند اول لقمة وفي بعض روايات فاذا كان عند
اول لقمة فليقل يا واسع اي يا كثير المغفرة للذنوب وفي رواية يا واسع
الفضل اغفر لي اي ذنوبي قال فضالة بن عبيد كنت في بعض الثغور
في شهر رمضان في زمن شديد الحر فلما غربت الشمس جلست على
الطعام وتناولت الخبز ورفعت راسي الى السما فقلت بسم الله يا واسع
المغفرة اغفر لي فقال رفيقي امين وليس في البيت الا انا ورفيقي واذا
بصوت يقول غفر الله لك ولصاحبك الحديث الثالث والعشرون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صايم يوما من رمضان اي
صوما معتبرا مستوفيا للشروط والاداب خرج من ذنوبه اي كفرت
عنه ذنوبه الصغاير وصار متجردا عنها كيوم ولدته امه كخروجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتجرده وقت ولادته فاذا انسلخ اي فرغ ومضى عنه الشهر اي شهر رمضان وهو حي جملة حالية اي والحال انه حي لم يمت لم تكتب عليه خطيئة اي لم يكتب عليه ذنب اي من الصغاير لان من رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما فان قلت اذا كان من الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما فما فايدة التكفير في رمضان قلت الجواب انه اذا وجد هناك صغاير كفرت فان لم تكن رجي له ان تحت الكباير وتقطع حتى تصير صغاير فتكفر حتى يمضي الحول ومن عطش نفسه بتشديد الطاء ان صام لله تعالى لا لرياء ولا لسمعة في يوم شديد الحر متعلق بعطش حالة كون اليوم كائنا من ايام الدنيا بضم الدال على الاشهر وحكي كسرها من الدنو وهو القرب لسبقها الاخرة اولدنوها الى الزوال او من الدناءة اي الخسة قال الشاعر

اعاذل دنيانا تسمى من دنائها ... دنيا والاثمن مكروهها الداني

كان حقا على الله ان يرويه بضم الياء من اروى يوم القيامة جزاء وفاقا اي ان الله التزم له ذلك فضلا منه واحسانا وكرما لا وجوبا عليه وقد جاء في رواية ان الملايكة تناول الصايمين كاسات مختومة ويقولون لهم هذا شراب طاهر من الرب الطاهر فيشربون ويروون والخلايق كلهم عطاش وهذا الحديث سياتي ذكره المولف اخر الكتاب الحديث الرابع والعشرون هذا الحديث رواه البخاري عن ابي هريرة مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان اي متعمدا من غير رخصة رخصها الله تعالى اي من غير مرض ولا سفر يبيحان له الفطر لم يقض اي لم يكف عنه اي عن اليوم صيام الدهر اي السنة والمعنى لم يكن في صيام الدهر ثواب مثل ثواب ذلك اليوم لو صامه الحديث الخامس والعشرون هذا الحديث مخرج في الاحياء لكن قال العراقي انه ضعيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس اي خمسة اشياء يفطرن الصايم اي ينقص ثواب اجره

ولذا

ولذا قال العراقي ان صح هذا الحديث يحمل على نقص الاجر وينقضن الوضوء اي ينقض اجره لان الوضوء الى الوضوء كفارة للصاير ما لم تحصل محرمات كغيبة ونميمة فانه حصلها ذكر نقص ثوابه احدها الكذب اي المحرم واما غير المحرم فلا ينقص اجر الصايم وثانيها الغيبة وهو ذكرك اخاك بما يكره سواء ذكرته بلفظك او كتابتك او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك وضابطه كلما افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة بالاجماع وفي القران ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا الاية وفي الحديث الغيبة تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وكما تحرم الغيبة على المغتاب يحرم استماعها واقرارها وهي بالقلب محرمة كهي باللسان والتوبة تنفع فيها من حيث الاقدام عليها واما من حيث الوقوع في حرمة من هي له فلا بد فيها مع التوبة من طلب عفو صاحبها عنه وثالثها النميمة وهي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد اي على جهة يترتب عليها المفسدة بينهم وهي محرمة اجماعا ما لم تدع حاجة اليها والا جازت كما اذا اخبرك شخص ان انسانا يريد الفتنة بك او بمالك او باهلك فهذا ونحوه ليس بحرام والمذاهب متفقة على انها كبيرة لحديث الصحيحين لا يدخل الجنة نمام اي مع السابقين ورابعها النظر بشهوة اي ان الصايم اذا نظر لاجنبية اولامرد او لزوجته اولامته بشهوة واستدام النظر حتى امنى فقد افطر لكن يجب عليه ان يمسك بقية نهاره ويقضي يوما غيره وخامسها اليمين الكاذبة اي الكاذب صاحبها فاسناده الكذب اليها مجاز اي بان يحلف على شيء وهو كاذب فهذا ينقص اجر صومه الحديث السادس والعشرون هذا الحديث رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع اي يترك قول الزور اي شهادة الزور والبهتان ومن لم يترك العمل به اي بقول الزور فليس لله تعالى حاجة في ان يدع اي في ان يترك طعامه وشرابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي فالله غني عن صيامه الذي ترك فيه الاكل والشرب بسبب شهادة الزور
والعمل به الحديث السابع والعشرون هذا الحديث رواه البزار والبيهقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم اي كثير من صايم اي فرضا او نفلا
ليس له من صيامه الا الجوع وفي رواية الا العطش اي وهو من يحفظ
على الحرام اي من لا يحفظ جوارحه عن الآثام وكم اي وكثير من قايم
اي ليل رمضان او غيره ليس له من قيامه الا السهر اي ولا ثواب له
لوجود مانعه وهو كونه مراييا في عبادته الحديث الثامن
والعشرون هذا الحديث رواه البخاري عن ابي هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان المراد بقيامه رمضان
صلاة التراويح سميت بذلك لانهم كانوا يصلون القيام ثم يجلسون
للاستراحة واعلم ان الجماعة فيها مستحبة وفعلها في البيوت افضل
وهي عشرون ركعة بالنسبة لغير اهل المدينة ويستحب قراءة الختمة
فيها متفرقة على ليالي رمضان بان يقرأ كل ليلة جزءا ووردانه
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه القيام ليلتين او ثلاثا في المسجد
ثم امتنع من الخروج وقال لهم لم اخرج خشية ان تفرض عليكم فان
قلت هذا الحديث يدل على ان فعلها في المسجد افضل قلت
قد يفعل صلى الله عليه وسلم المفضول للتشريع والدليل على ان فعلها
في البيوت افضل خبر الصحيحين افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم الا
الا المكتوبة ومحل افضليتها في البيوت عالم تعطل المساجد بها ان خيف
تعطيلها ففعلها في المسجد افضل قالت عايشة واستمر النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي التراويح في بيته فرادى الى اخر الشهر واستمر الناس
على ترك الجمع للتراويح في المسجد الى زمن خلافة عمر بن الخطاب ثم
جمع الناس وامرهم ان يصلوها جماعة واقره الصحابة على ذلك وما
رد عليه واحد منهم بل ساعدوه ووافقوه ومدحوه وروي عن
علي انه خرج في اول ليلة من رمضان فسمع القراءة وراى المساجد

منورة

منورة فقال نور الله قبر عمر كما نور مساجد الله بالقران وروي عن
عثمان مثل ذلك وانما جمع عمر بن الخطاب الناس للصلاة لها لان النبي
صلى الله عليه وسلم لما مات حصل الامن من خشية فرضيتها فرجح
عند عمر رضي الله عنه التجميع وقدم ابي بن كعب يصلي بالرجال وسلمان
الفارسي يصلي بالنساء قال ابن عبد البر وكان عمر لا يصلي معهم لشغله
بامر الناس ايمانا اي تصديقا بانه حق واجب عليه صومه معتقدا افضليته
على غيره واحتسابا اي مخلصا في صومه لله عز وجل لا لرياء ولا لسمعة
فهو يحتسب اجره على الله اي عند الله ليدخره له في الدار الاخرة غفر
الله له ما تقدم من ذنبه زاد النسائي وما تاخر ومن للبيان او للتبعيض
الحديث التاسع والعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
من زائرة عبد ذكر كان او انثى حرا او عبدا انسيا او جنيا يصلي صلاة
اي صلاة صحيحة مستوفية للشروط المعتبرة فيها شرعا في شهر
رمضان في ليلة من ليالية الا كتب الله له بكل ركعة وفي رواية بكل
سجدة الفا وخمسماية حسنة هكذا رواية السيوطي في الجامع الكبير
وفي رواية ابن حجر الفا وسبعماية حسنة وسميت الحسنة حسنة لان
صاحبها يحسن وجهه عند مقابلتها كما ان السيئة سميت بذلك لان صا
حبها يسود وجهه عند مقابلتها وبنى اي هيأ الله له بيتا في الجنة
اي عظيما واسعا تم وصف البيت بقوله من ياقوتة حمراء لها اي للياقوتة
الحمراء سبعون الف باب لكل باب منها قصر من ذهب وله بكل سجدة
يسجدها اي في ليل او نهار بين ليل ما روي وله بكل سجدة يسجدها
بليل او نهار شجرة اي عظيمة يسير الراكب اي الجيد في السير في ظلها
مائة عام وفي رواية خمسماية عام وفي الصحيحين ان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وقال ابن عباس ان في الجنة
لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام فيتحدث اهل الجنة في ظلها
فيتذكر بعضهم لهوات الدنيا وبشتيه فيرسل الله ريحا من الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتحرك تلك الشجرة بكل هواء في الدنيا وقال رجل يا رسول الله ما طوبى فقال
شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ثياب اهل الجنة تخرج
من اكمامها وقال بعضهم ان طوبى اصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم
وفي دار كل مومن منها غصن كان من امته او لا وكما افاده ابن القيم
الحديث الثلاثون هذا الحديث اخرجه السمرقندي عن علي
ابن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى
موضعا يسمى حظيرة القدس بالظاء المعجمة ويوجد في بعض النسخ
حضيرة بالضاد وهو كذا في رواية بالتذكير اي ذلك الموضع وفي رواية
وهي بالتانيث اي تلك الحظيرة من نور زاد في رواية وبناؤها لبنة
من ذهب ولبنة من فضة والملك الموكل بها اسمه كاروب فاذا دخل
اهل الجنة الجنة نادى الملك من قبل الله يا اهل الجنة خلود بلا موت
فاذا اراد الله ضيافة عباده من اهل الجنة قال لجبريل عليه السلام اذهب
الى الجنة وائتني بحظيرة القدس فيأتي الى الجنة ويطوفها فلم يجد
تلك الحظيرة فيأتي الى ساق العرش ويقول يا رب طفت الجنة فلم
اجدها فيقول له المولى عز وجل اذهب الى جنة الخلد فتجدها في
ركن من اركانها فيأتي اليها فيجدها ويجد الملك الموكل بها وهو كاروب
فيقول له السلام عليك فيقول له وعليك السلام من انت فيقول
انا جبريل رسول رب العالمين فيقول كاروب لم اسمع بهذا الاسم منذ خلقني
ربي ثم يقول ما حاجتك فيقول احمل حظيرة القدس بامر رب فيقول ومن
يحملها معك فيقول انا احملها وحدي تكلمني فيقول له وما هما فيقول له
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيقول له صدقت هكذا وعدني ربي فيحملها
جبريل حتى يجعلها عن يمين العرش فيضيف الله فيها عباده فاذا حضروا فيها
فيقول الله تعالى يا كاروب قدم المائدة لعبادي فيأتي اليهم بمائدة من سندس تما
خمسمائة الف سنة في اواني من ذهب ليس فيها كسر ولا تفل ولا قذر ولا
صنعها صانع بل قال الله لها كوني فكانت انما امر الشيء اذا اردناه ان نقول
له

له كن فيكون وفيها طعام لم تمسه النار وفيها من المأكولات مما لا يعلمه الا الله
سبحانه وتعالى فيها اي تلك الحظيرة ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى
يعبدون الله عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان ليالي رمضان جمع ليلة
وفي رواية فاذا كان ليلة من شهر رمضان استأذنوا ربهم اي طلبوا الاذن من
ربهم ان ينزلوا اي في النزول الى الارض فيصلون اي هؤلاء الملائكة صلاة لها
والقيام مع جماعة المومنين فيأذن لهم ربهم تبارك وتعالى فينزلون كل ليلة
الى الارض فكل من منهم اي فكل شخص من المصلين للقيام مع الملائكة والتقى
بهم ولو واحد منهم او مسه اي التصق به التصاقا حقيقيا والملائكة وان
كانوا اجساما نورانية يمكن مماستها حقيقة بدون ان يحس الشخص بذلك
سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا اي بان يموت على الايمان المترتب عليه
دخول الجنة الحديث الحادي والثلاثون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوضع للصابغين المخلصين تحت العرش مائدة بالرفع نائب فاعل يوضع
من الذهب مكللة اي تلك المائدة بالدر والجوهر فيها النوع من اطعمة الجنة
واشربتها وثمارها يأكلون ويشربون ويتمتعون والناس اي غير الصابغين
في شدة الحساب وهذا الحديث المذكور يوضحه ما اخرجه ابو الشيخ عن
انس قال اذا كان يوم القيامة يخرج الصابغون من قبورهم فيعرفون بريح
صبغهم وانفسهم اطيب من ريح المسك فيلقون الموائد والابارين مسندة
فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم وتمتعوا فقد عييتم فهم
يأكلون ويشربون والناس في شدة وعبا اي تعب الحديث الثاني والثلاثون
هذا الحديث رواه الامام احمد ومسلم والاربعة عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال اي
بصوم ستة ايام من شوال والستة تحصل بصوم بعضها ولو متفرقة لكن تتابعها وانفصالها
بيوم العيد افضل وهذا مذهب الامام الشافعي واحمد واما مذهب الامام ابو
حنيفة ومالك فيستحب تفرقتها ولذا قال مالك يكره اتصالها لئلا يظن وجوبها
وانها من رمضان وخص شوالا بالذكر لقربه من رمضان فيكون صوم الستة من

قوله والاربعة وقد نظم
بعضهم اسماءهم فقال
افش اباك اود نم الترمذي
كذا النسائي وابن ماجه فاحتذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سئوال جابر لما يقع من الخلل في رمضان والا فصيام الدهر يحصل بصيام رمضان
وستة من غير سئوال وحذف التاسعة لان العدد يوخذ فكانما صام الدهر
اي السنة كله وذلك لان كل يوم من ايام رمضان بعشرة واذا ضربت عشرة
في ثلاثين يكون الخارج ثلاثمائة يوم وتلك عشرة اشهر واذا ضربت الستة في
عشرة يكون الخارج ستين يوما وهي شهران فتلك السنة الحديث الثالث
والثلاثون هذا الحديث مبين لما قبله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام
رمضان بعشرة اشهر اي يقوم مقام عشرة اشهر وقد علمت ان كل يوم بعشرة
ايام فيبلغ ما مر آنفا وصيام ستة بعده اي بعد تمام رمضان بشهرين اي تقوم
مقام الشهرين اي لان كل يوم بعشرة ايام واذا ضربت ستة في عشرة يكون الخارج
ستين يوما وهو شهران فمن صام رمضان ولم يصم الستة ايام فكانما صام عشرة
اشهر ولو فاته شهران كما يوخذ من الحديث فذلك صيام السنة اي فرضا لا
نفلا والا فالحسنة بعشرة امثالها فلا خصوصية لرمضان وستة من شوال
فان قلت يوخذ من هذا الحديث ان الصوم كغيره من العبادات تضاعف فيه
الحسنات العشرة الى سبعماية ضعف فيما ورد في الحديث القدسي كل عمل ابن
ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به
تواب غيري وفي رواية الا الصوم فانه لي واجزي به اجيب
بانه لا يناقي لان قوله صيام شهر رمضان بعشرة اشهر اي ان الملايكة تكتبه كذلك
واما مقادير ثوابه فلا يعلمها الا الله تعالى ولذا قال وانا اجزي به اي بلا حساب ولا
عد والحديث الرابع والثلاثون هذا الحديث قد تقدم وهو مروي من طرق
متعددة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شهر رمضان اي اول يوم منه رحمة
واوسطه مغفرة ووسطه مغفرة اي للذنوب الصغاير واخره عتق من
النار اي من دخولها فقد ورد في الحديث انه اذا كان اخر يوم من رمضان اعتق الله
فيه بعدد ما اعتق من اوله الى اخره الحديث الخامس والثلاثون هذا الحديث قد
تقدم شرحه وانما اعاده المصنف لكون هذه الرواية فيها زيادة على الرواية السابقة
وهذا الحديث اخرجه الامام احمد والشيخان عن سهل بن سعد مرفوعا قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان بفتح الراء وتشديد المثناة
التحتية فعلان من الري وهو باب يسقى منه الصايمون اي الذين يكثرون الصيام
في الدنيا وخص بالذكر لان الم العطش اشد من الم الجوع على الصايمين عند
تغوسهم من الشمس يدخل منه الصايمون اي الذين يصومون الفرض وان لم
ياتوا بنافلة او الذين يكثرون النافلة يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم
يقال اي تقول الملايكة بامر الله تعالى في الموقف اين الصايمون فيقومون فيدخلون
فاذا دخلوا منه اي دخل اخرهم اغلق بضم الهمزة مبنيا للمفعول فلم يدخل منه
احد غيرهم اي غير الصايمين الحديث السادس والثلاثون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصوم يدق بفتح اليا التحتية وكسر الدال المهملة وبعاف
مشددة في اخره المصير اي يكون سببا في ضيقه بقلة الاكل والشرب والمصير
بفتح الميم مفرد ويجمع على مصران وهو يجمع على مصارين فمصارين جمع
الجمع ومعدا ربعة امعاء كل شخص ثمانية عشر شبرا شبره فالثلث منها وهو ستة
للاكل والثلث الثاني للشرب والثلث الثالث للنفس ويديل المحرم اي يمزل
الشخص السمين الذي جثته عظيمة اي اذا دام عليه ويبعد عن حر السعير
اي يكون سببا في بعد صاحبه عن دخول النار لانه قهر العدو الله ولذا قال
عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا
مجاريه بالجوع او لانه مايدة اي من ذهب مكللة بالدر والجوهر عليها اي
تلك المايدة من اطعمة الجنة وثمارها واشربتها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت برفع عين واذن مع التنوين وقال بعضهم بفتحهما على جعل لا نافية
للجنس ولا خطر على قلب بشر قال الطيبي خص البشر لانهم الذين يتمتعون بها
بخلاف الملايكة لا يقعد عليها اي للاكل الا الصايمون اي المخلصون في صومهم
الحديث السابع والثلاثون هذا الحديث روي من طرق متعددة ورواه
الامام احمد ببعض تغيير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام هو لغة
الامساك والترك قال تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي سكوتا عن الكلام وشرعا
الامساك عن شهوتي البطن والفرج يوما كاملا من طلوع الفجر الى غروب الشمس

جنة بضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وستر من النار كما في رواية الترمذي بلفظ
جنة من النار وحصن من حصون المومن اي حرز مبعد له عن حر النار رواه الامام
احمد بلفظ جنة وحصن حصين من النار وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله تعالى
الصيام لي وانا اجزي به بفتح الهمزة اي اجزي به صاحبه بلا عدد ولا حساب لقوله
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصابرون هم الصايمون في قول اكثر العلما
لانهم يصبرون انفسهم عن الشهوات وفي رواية وكل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به وفي اخرى الا الصوم فانه لا يدري احد ما فيه فان قلت ما معنى
قوله في الحديث الصيام لي مع ان العبادات كلها لله سبحانه وتعالى وهو الذي يجازي
عليها قلت اضافته لله تعالى اضافة تشريف على حد قوله تعالى ناقة الله وان الساجد
لله مع ان العالم كله لله الحديث الثامن والثلاثون هذا الحديث خرجه الديلمي
في الفردوس من حديث ابي هريرة مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اي ثلاثة اشيا لا يحاسب عليها العبد اي اذا كانت من حلال بخلاف غيرها
فيحاسب عليها العبد ولو كانت من حلال اكلة السحور بفتح الهمزة وضمها والسحور
بالضم اسم للفعل وبالفتح اسم لما يتسحر به اي ما يوكل ويشرب في وقت السحر وهو
اخر الليل وما افطر عليه اي الشي الذي افطر عليه من رطب او تمر او طعام او ما وغير
ذلك فان قلت هذا الحديث فيه تخصيص عدم الحساب فيما يفطر عليه الصايم فقط
فيما في الحديث الذي ذكره في كشف الغمة من انه لا حساب فيما كله الصايم وهو شامل
لما افطر عليه او غيره قلت اجاب بعضهم بان عندنا حديثين احدهما مطلق والاخر
مقيد لكن كلامه هنا يدل على ان المحول عليه الاطلاق فيكون قوله وما افطر اي افطر
عليه ما افطر عليه الصايم اي وكل ما اكله في غير حالة الفطر بدليل الرواية المطلقة وما
اكل مع الاخوان جمع اخ زاد في كشف الغمة رابعة وهي اكل فضلة الضيف فقال وكان
بعض السلف من علما خراسان اذا جاء الاضياف يقدم لهم في وقت واحد طعاما
كثيرا يقوم بنفقته شهرا ونحوه فيقال له في ذلك فيقول بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الاخوان اذا رفعوا اليهم عن الطعام لا يحاسب من اكل فضل
ذلك الطعام فان احب استكثر ما قدمه اليكم ليبقى لنا فضل ذلك فكان لا ياكل

الابقية

الا بقية الضيوف لاجل ذلك الحديث التاسع والثلاثون عن كعب اي كعب الاحبار
رضي الله عنه وكان يهوديا اسلم في زمن الصديق وقيل في زمن عمر وهو المشهور وقيل
اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يجتمع به فعلى كل حال تابعي توفي رحمه
الله رضي الله عنه زمن خلافة سيدنا عثمان وقد جاوز رضي الله عنه المائة
قال الله تعالى لموسى اي ابن عمران وموسى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة يا موسى
ابن عمران اني امرت حملة العرش وضم الميم حملة العرش وهم اربعة املاك اليوم وثمانية
يوم القيامة طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل ووردان الطاير يطير ما بين اذني
كل واحد من حملة العرش العاتقة الى الاخرى وكل واحدة منهما كما بين المشرق
والمغرب وحملة الكرسي وهم اربعة املاك ملك منهم على صورة ادم وملك على
صورة سيد الانعام الثور الى اخر ما سبق في الحديث الرابع فراجعه ان شئت ثم
شرع في بيان المامور به وهو اربعة اشيا بقوله ان يمسكوا اي يكفوا عن العبادة
التي كلفوا بها اذا دخل شهر رمضان اي ويقبلوا على التامين لدعا الصايم وان
يقولوا لا اله الا الله وان يقولوا كلما دعا الصايم امين اي استجب يا الله فاني
علة لقوله امر حملة العرش آليت اقسمت على نفسي ان لا ارد دعوة صايم
رمضان وفي الحديث لا ترد دعوته فدعا الصايم مقبول الحديث الاربعون
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطهوره وسواكه وسره وقد بشره رسول الله بالجنة
وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لامتي ما سخط لها ابن ام
عبد كان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه شديد السواد قصيرا
جدا نحو ذراع وما ضحك الصحابة من دقة رجليه حين صعد شجرة والمستغفا قال
صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله في الميزان اثقل من احد كان رضي الله عنه
قليل الصوم كثير الصلاة فقيل له في ذلك فقال اني اذا صمت ضعفت عن الصلاة
والصلاة عند الله اولى وعن الشعبي قال ذكروا ان عمر بن الخطاب لقي ركبا في سفر
له فيهم عبد الله بن مسعود فامر عمر رجلا ينادي بهم من اين القوم فاجابه عبد الله
اقبلنا من الفج العميق فقال ابن تريدون قال عبد الله البيت العتيق فقال عمر ان فيهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالما فامر رجلا فناداهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله لا اله الا هو الحي القيوم
الآية قال فناداهم اي القرآن احكم قال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل الآية قال
عمر فناداهم اي القرآن اخوف فقال اجمع فناداهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا الآية
ثم قال فناداهم اي القرآن اخوف فقال ابن مسعود ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب
الآية فقال فناداهم اي القرآن ارجى فقال ابن مسعود قل يا عبادي الذين اسرفوا
الآية فقال عمر فناداهم افيكم ابن مسعود قالوا اللهم نعم ومات بالمدينة على الاصح
وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين سنة وكفن في حلة بمايتي
درهم وصلى عليه الزبير ودفن بالبقيع بايصايه بذلك روى عنه الخلفا الاربعة
وكثيرون من الصحابة ومن بعدهم قال من صام رمضان في الضاد وسكوت
اي عن الكلام فينبغي للصايم الكف عن الاكثار من الكلام المباح بغير ذكر الله محافظة
وقوعه فيما يفسد عليه اجر صومه وامكفه عن الحرام كغيبة ونميمة وكذب فواجب
حتى في غير الصوم لكن يتاكد الوجوب في الصوم وذكر الله تعالى المراد به ما يشمل
التهليل والتكبير والتسبيح وقراة القرآن لانه ذكر بل هو افضل سايرالاذكار وحرم
حرامه اي تباعد عن المحرمات ولم يرتكب شيا منها فقوله ولم يكن يرتكب فيه
فاحشة عطف تفسير فيطلب من الصايم ان يحفظ لسانه وجوارحه من المعاصي
لعل الله ان يقبل صومه والا فهو مردود عليه بل قال كعب الاحبار من صام رمضان
وهو يحدث نفسه انه اذا افطر عصى ربه فصومه مردود عليه لم ينضج اي لم
يفرغ الا وقد غفرت بالبنا للمفعول له ذنوبه كلها يعني الصغاير وابني بالبنا
للمفعول ايضا له بيت في الجنة من زمردة في جوف ياقوتة حمرا في جوف تلك
الياقوتة خيمة من درمجوف فيها اي الخيمة زوجة من الحور العين ذكر بعضهم
ان كل واحدة مكتوب اسم صاحبها في صدرها عليها سواران فيهما اي السوارين
ياقوتة حمرا تضي لها الارض اي من كثرة نورها الحديث الحاديث والاربعون
ورد في الاخبار اذا كان يوم القيامة ينادي منادي من قبل الله عز وجل
ويقول في ندائه ابن الصابرون فيقومون من بين الخلايف فتنا ولهم
الملايكة كاساتة اي اباريق مختومة اي مختوم عليها بالمسك قال تعالى

مختوم

ختامه مسك ويقولون هذا شراب طاهر اي خالص من الاكدار قال
تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الرب الطاهر بالطا المهملة اي المنزه عن
النقايص العيوب والنقايص فيشربون ويروون والخلايق كلهم اي غير الصابين
عطاش بكسر العين جمع عطشان وفي المختار عطش كرضي وبابه طرب فهو
عطشان وقوم عطشى بوزن سكرى وعطاش بالكسر انتهى خاتمة
تشتمل على فوايد حسنة تتعلق بيوم العيد الاولى ورد في الحديث من قال
سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلاثمايتة مرة واهداها الى اموات المسلمين
دخل في كل قبر الف نور ويجعل الله له الف نور في قبره اذا مات وجا في الزمن
استغفر الله في يوم العيد بعد صلاة الصبح مايتة مرة لا يبقى في ديوانه
شي من الذنوب الا محي عنه ويكون يوم القيامة تحت العرش امانا من
عذاب الله ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم عيد مايتة مرة ويقول
يارب اني اعطيت نوابها لمن في القبور لا يبقى احد من الاموات الا وهو
يقول يوم القيامة يارحيم ارحم عبدك هذا واجعل نوابه الجنة فيقول الله
اني قد غفرت لعبدي وقال الزهري قال انس قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال في كل يوم واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي
قدير اربعمايتة مرة قبل صلاة العيد زوجه الله تعالى اربعمايتة حورا وكتب
اعتق اربعمايتة رقبة ووكل به ملايكة يبنون له المدايين ويغرسون له الاشجار
الى يوم القيامة قال الزهري ما تركتها من زمعتها من انس وقال انس ما
تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاية الثانية
ورد في الحديث من احيى ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية
الطبراني من احيى ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
والمراد باحيا ليلة العيد حصول العبادة فيها كذكر وقراة وصلاة واولاها
صلاة التسابيح ويكون ذلك في معظم الليل وهو الاكمل واقله صلاة العشا
في جماعة والعزم على صلاة الصبح في جماعة وليس للانسان ان ياكل فرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم الفطر قبل ذهابه للصلاة لما رواه الطبراني باسناد حسن عن جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل
سبع تمرات ولما في عيد الاضحى فيستحب ان يمسك حتى يصلي وان لم يرد
التضحية لاتباع السنة **الفائدة الثالثة** روى ابن الجوزي بسنده عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا يوم الفطر ان
نغطر الفقراء من اخواننا قال وكان يقول من فطر واحدا عتق من النار ومن
فطر رجلين كتب له براءة من الشرك وبراءة من النفاق ومن فطر ثلاثة وجبت
له الجنة وزوجه الله من الحور العين وكان يأمرنا ان نطعم الخبز والتمر
والزيت واللبن يعني ما تيسر منه **الفائدة الرابعة** يستحب للانسان
ان يلبس احسن ثيابه يوم العيد لما روي البيهقي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يلبس حلته الحمراء اي ثوبه الاحمر **الفائدة الخامسة**
انما سمي العيد عيدا لان الله تعالى يعيد فيه الفرح والسرور على عباده
ولذا يقال فيه للمومنين اذا خرجوا يوم العيد الى المصلى ارجعوا مغفورا
مغفورا لكم وفي الحديث ايضا اذا كان يوم الفطر وخرج الناس الى الجائزة
اطلع الله عليهم فيقول عبادي لي صمتم ولي صليتم انصرفوا مغفورا
لكم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب هذا ما اردناه وتمام
ما قصدناه من الفوايد وهو بالاعتناء حقيق عند الفتاح الموفق الصديق
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان الفراغ
من تاليف هذا الكتاب وجمعه يوم الجمعة المباركة لثمانية ايام خلت من
شهر رجب من شهور سنة ثمانية وسبعين ومائة والف من هجرة من
من له الشرف وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الحبيب
وعلى اله وصحبه
وسلم

هذه نسذة فتح القدير باختصار
متعلقات نسك الاجير اختصار
العالم العلامة الشيخ محمد سليمان
الكردي الشافعي المدني
رحمه الله تعالى
ونفعنا به
وبعلومه
امين
تم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول اقل الخليقة محمد بن سليمان الكردي الشافعي لما من الله علي بجمع رسالة في بيان متعلقات النسك والزيارة عن الغير وهي المسماة بفتح العتاج بالمغير على من يريد معرفة شروط الحج عن الغير تاملتها فرايت في جمعها طولا فحتمت ان يقضي ذلك ببعض القاصرين من امثالي الى الوقوع في الملل فاحببت الآن اختصارها في ثمن حجمها تقريبا في ثمن هذه الوريقات مع ذكر غالب مقاصدها وربتها على مقدمتين وخمسة ابواب وستة تتمات وخاتمة وسميتها فتح القدير باختصار متعلقات نسك الاجير وقد آن لي ان اشرع في المقصود فاقول المقدمة الاولى اعلم ان وجوب النسك بشروط عند ائمتنا الشافعية على التراخي ان لم يخش العضب او تلف ماله والا تضيق عليه فتى اخره مع الاستطاعة الى ان عضب او مات تبين خسقه من وقت خروج قافلة بلده في اخر سني الامكان وتبين بطلان ما فعله مما تتوقف صحته على العدالة كالشهادة والنكاح مولبته وغير ذلك هكذا اطلق الفسق ابن حجر والجمال الرملي وغيرهما وقيده ابن زياد اليمني في فتاويه بالعالم بانه يعصى بالتاخير قال اما اذا كان جاهلا بالحال فالمتجه كما قال في المتوسط ان لا يحكم بفسقه قال وهو واضح اذ من شروط العصيان العلم واذا حكم بفسقه وجب على المعضوب الاستنابة وكذا على وصي الميت فوارثه فالحاكم فورا فتى اخر من ذكر الاستنابة اثم لا خلاله بالمبادرة بهذا الواجب الفوري وحيث لم يعين الميت في حياته عينا للاستيجار بها تعين على الوصي استيذان الوارث الوارث اذ له قضاوه من ماله فان كان الوارث غير موجود او غايبا تولى ذلك الحاكم ومحل ما ذكر ان خلف تركة فاضلة عما تعلق بعين التركة وعن مؤن التجهيز بما يرضى به الاجير من اجرة المثل فان قل فان لم يخلفها لم يجب على احد الحج عنه لكن للوارث والاجنبي ان يبادر له الوارث ولم يوص به الميت الحج عنه ويسقط به الفرض وان لم يبادر واما التطوع فيحسب من ثلث المال ان اوصى به والا فلا يصح الحج عنه واما المعضوب فعند الجمال الرملي لا يتطوع عنه وعند ابن حجر يصح ان اذن فيه وحجة الاسلام تقدم على ديون الادميين المرسلة في الذمة حتى لو مات وخلف مائة صندوق من المال لا يجوز ان يدفع من ذلك شيء لدائن ولا موص له ولا وارث حتى يستاجر من يحج عنه ويعتمر ويجعل الاجير في الحج المتخللين ويتم اركان العمرة كلها واعلم ان حج الانسان عمن لم يحج تبرعا افضل من حجه عن نفسه تطوعا وقد جاء من حج عن ابيه او عن امه فقد قضى عنه حجه وكان له فضل عشر حج فان حج عن غير ابيه وامه فجا انه يكتب للحاج سبع حجات وكذا يستحب له في الصدقة النية عن ابويه فانه تقال بشيء ولا ينقص من اجره شيا نعم يستحب ان يحج لنفسه بعد حجة الاسلام حجة ثانية قبل ان يحج لغيره ليكون قدم نفسه في الفرض والتطوع قال ابن علان وان كان له اب وام فالاوجه البداة بالاب اولا الى اخره وباجرة خلاف الاصل لكنه من اطيب المكاسب اذ فانه يحصل لغيره هذه العبادة العظيمة ويحصل له حضور تلك المشاهد الشريفة فيسال الله من فضله ومحل كونه خلاف الافضل ان قصد بذلك الدنيا اما ان قصد الاجرة لاحتياجه للاجرة ليصرفها في واجب او مسكن او مندوب كما هو واضح فالمتجه انه افضل من التجرد للعبادة لكفاية اهله والتوسعة عليهم او على اهل الحرم فله الثواب الكامل لانه ضم اخر ويا الى اخروي واذا استاجر المعضوب من يحج عنه وقع الحج عن المعضوب عند الجمهور وفي رواية لابي حنيفة انه يقع للحاج ولا يحرج عنه ثواب النفقة قال في فيض الانهر من كتب الحنفية والبه ذهب عامة المتاخرين ولكن يسقط اصل الحج عن الامر ونقل غير واحد عن مالك ان حج الغير عن الميت لا يسقط فرضه

قوله على التراخي لكن شرط عزمه على العمل في كل وقت يسعه على المعتمد فتى اخره عازما على عدم العمل فعضب او مات عصى وكذا ان لم يعزم على شيء اه

قال في وغيره وقولهم كذا في اداء صلاة الخ

قوله فورا اي للتعذير خلافا لمن عضب قبل الوجوب او بعده وقبل التمكن من اداء الخ فالاستنابة في حقه على التراخي لعدم عصيانه اه من الاصل

قوله ولا افلا يصح الحج عنه هو المعتمد وفي قول يصح التطوع عن الميت وان لم يوص به ان كان بادن الوارث وهو ضعيف وان اقتضى كلام الروضة واصلها اعتماده اه من

قوله لا يجوز بالرفع نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ما يفهم من السياق اي شيء من الوارث ولو كرر مهما لكان اظهر واوضح

قوله لكنه من اطيب المكاسب وفي الحديث ان يد الحق الخ

قوله الواحدة ثلاثة نفر بالنجدة الواحد والحاج والمعتمد للميت والحاج والا فكل للحاج وفي العباب ولا يكره للحاج كسبه اه وكره مالك رضي الله عنه ذلك نظرا الى انه من طلب الدنيا بعمل الاخرة وله وجه اذ الاولى تحصيل الدنيا اما الاجير فتحصيل الاجرة للاحتياج اليه لوارادة للاحتياج اليه للنفقة في حج قلا وجه للكراهة اه من الاصل

بل له اجرة النفقة ان اوصى به وان تطوع به عنه غيره فله اجر الدعا
وفضله وظاهره وقوع الحج المباشر المقدمة الثانية في الوصايا
من تحفة ابن حجر ونهاية الجمال الرملي ما ملخصه لو قال احجوا عني
زيدا بكذا لم يجز نقصه عنه حيث خرج من الثلث هذا محله في حج
التطوع وان استاجر نحو الوصي بدونه اووجد من يحج بدونه ومحله
كما هو ظاهر ان كان المعين اكثر من اجرة المثل والا جاز نقصه ولو كان
المعين وارثا فالزيادة على اجرة المثل وصية لوارث فتتوقف على الاجازة
ولو حج غير المعين او استاجر الوصي المعين بمال نفسه او بغير جنس الموصى
به او صفته رجع القدر الذي عينه الموصي للوارث وعليه في الثانية
باقسامها اجرة الاجير من ماله ولو عين قدرا فقط فوجد من يرضى
بدونه فان كان قدر اجرة المثل جاز احجاجه والباقي للورثة فان كان
اكثر وجب صرف الجميع الى الاجير اه ولو عين الاجير فقط لم يكن للوارث
ولا للوصي استيجار غيره ولو قال احجوا عني من يرضاه فلان فرضي
واحد فهو معين الوصي فيحج عنه باجرة المثل فاقل ان رضي ذلك المعين
فان ازاد التاخير بحث الاذرعي انه ان مات عاصيا لتاخيره مته وناحتى
مات انيب غيره والا اخره الى الياس من حجه ولو امتنع اصلا احج غيره
بما يرضاه فلان وكذا لو غصب اومات كما لو قال الموصي احجوا عني فلانا
فمات فلان فانه يجب احجاج غيره عنه ولو دفع لمريض لرجل مائة ليحج بها
ثم مات اولاد والمدفوع اليه ثانيا ولم يحج استرجعت من تركته ولو عين
شيأ لمن يحج عنه حجة الاسلام لم يكف اذن الوصي الورثة ولا الوصي
لمن يحج عنه بل لابد من الاستيجار والجعالة نقله في التحفة والنهاية
والامر كذلك وان لم يعين ما يحج به عنه ولو كانت الحجة حجة الاسلام
كما حققه السيد عمر البصري الباب الاول في شروط الاجارة
العينية وتحصل بنحو استاجرتك لتحج عني في المغصوب او عن مورثي
في الوارث او عن فلان في الاجنبي او اكتريتك او اكتريت عينك ومنها

عند

ع
قوله لم يكن للوارث الخ
قال في الايعاب وانما لم
تتعين صلاة من اوصى
ان يصلي عليه فلان
لان وجوب الصلاة عليه
ليس اليه بل للمسلمين
لخاطبتهم به بالموت
بخلاف الحج فان وجوبه
اليه حتى بعد الموت
اذا لم ينتفع عنه الى
غيره وان لزم الوارث
اداؤه بشرطه

عند شيخ الاسلام وتلميذيه الخطيب وابن حجر ما اذا قال الميت ذمتك
لتحج بنفسك واعتمد الرملي عدم صحة الاجارة في ذلك للتناقض
ان يستاجر لحجة وزيارة بالقدم وكان عرفه المطرد التعبير بذلك عن
الزامه بان ياتي بذلك بنفسه كما في فتاوى ابن حجر ومنه يوخذ انه
اذا اطرد عرف بذلك بلفظ غير المذكور يكون كذلك ثم اعلم ان
لصحة الاجارة العينية ابتداء ودواما شروطا احدها ان يباشر الاجير
عمل نفسك الذي استاجر له بنفسه فليس له فعله بغيره فان فعل فلا
شيء للاول مطلقا ولا للثاني ان علم الفساد والا فله اجرة المثل على الاذن
ثانيها ان يعين السنة الاولى من سني امكان الحج من بلد الاجارة او يطلق
وينزل الاطلاق عليها ثالثها ان يقع العقد في زمن خروج الناس من
تلك البلد بحيث يستقل عقب العقد بالخروج او بما سبابه كشراء الزاد
ونحوه ولا يضر انتظار خروج القافلة الخارجة بعد العقد حيث يخشى
من خروجه وحده نحو وحشة ولو جد في السير فوصل الميقات قبل اشهر
الحج بطلت الاجارة والعمرة يستاجر لها سابر السنة الا من عليه بقية نسك
فلا يستاجر عينية رابعها ان لا يشترط المستاجر على الاجير تاخير العمل
خامسها قدرة الاجير على الشروع في العمل عقب الاجارة بان لا يقوم به
نحو مرض او خوف سادسها اتساع المدة لادراك الحج بعد العقد حيث
عين المستاجر للاجير سنة يحج فيها فلا بد في هذا مما سبق في الشرط الثاني
وحمل ابن حجر في شرح العباب ما هنا على ما اذا اتسع الوقت وهو باطل
غير متسع سابعها ان يكون الاجير قد حج عن نفسه الا في صورة واحدة وهي
ما لو استاجر من اعتمر عمرة الاسلام لعمرة عن ميت عليه النسكان فقرن
الاجير للميت فيقع له الحج قبل حج الاجير عن نفسه كما اجرى عليه ابن حجر في
حاشية الايضاح والجمال م ر في شرحه وقال ابو حنيفة ومالك يجوز حج الفرض
عن غيره مع الكراهة ثامنها ان لا يخالف الاجير في كيفية اداء ما استاجر له
فان ابدل الاجير قرانا او تمتعا او افرادا او بالعكس انفسخت الاجارة

ع
قوله فليس له فعله بغيره
اي لا كلا ولا بعضا وليس
من ذلك ما اذا اصاب الاجير
علة لا يرجى زوالها قبل
خروج الوقت للمرض بحيث
يشق معه ركبها مشقة
لا تحتمل عادة وان لم يتح
التيمم فانه يجوز له ان
يستنيب من يرمي عنه
واعتمد ذلك للضرورة
قاله ابن حجر في كتبه
واختلف كلام م ر ففي
النهاية لا يستنيب
ويريق دما وخالفه
بالجواز في فتاويه اه
من الاصل

في العمرة لانه في الصورتين الاوليتين يوخر العمرة عن الوقت المعين لاتيانه بها في الافراد بعد الحج وفي الثالثة يقدمها على وقتها نعم ان اتى بالعمرة عنه بعد فراغ الحج فيها فلا انفساخ واما العمرة الاولى فتقع للاجير وان ابدل الاجير بقران تمتعا انفسخت الاجارة في الحج على كلام بيناه في الاصل لتاخيره الحج عن وقته المعين وان ابدل بافراد قرانا انفسخت الاجارة في الحج والعمرة اما العمرة فلانه يقدمها في القران على وقتها فتقع للاجير ويتبعها الحج الا في الصورة المتقدمة انفا في الشرط السابع ويجري هنا ايضا فيقعان حينئذ عن الميت وان امتثل الاجير القران او التمتع فالدم على المستاجر واختلفوا في الصوم بدل الدم والاقرب انه على الاجير ويلزم الاجير الدم والحط لو ترك واجبا من نسكه فقط لتقسط المتروك من الاجرة لو ترك مسنونا للطواف القدوم ولو اركب في احرامه محظورا ولو باذن المستاجر لزم الاجير دمه ولا حط لشئ من الاجرة تاسيها ان لا يفسد الاجير نسكه والا انفسخت الاجارة وانقلب النسك له فيلزمه ما يلزم المفسد لنسكه عاشرها ان لا يوخر الاجير الاحرام عن اول سني الامكان وهذا غير الذي سبق في رابع الشروط لان ذاك في اشتراط المستاجر التاخير وهذا في تاخير الاجارة من غير اشتراط من المستاجر فان اخره انفسخت الاجارة فان حج عنه في السنة الثانية وقع الحج للمستاجر واستحق الاجير اجرة المثل حاد ي عشرها حياة الاجير الى كمال اركان النسك فلو مات قبل الاحرام فلا شئ له من الاجرة او بعد الاحرام وقبل تمام الاركان انيب المحجوج عنه على ذلك واستحق الاجير قسطه من المسمى لا العامل في الجعالة ويعتبر ذلك من ابتداء السير وتنفسخ الاجارة وان مات بعد تمام الاركان دون باقي الاعمال الواجبة والمسنونة لم يوثر ذلك في عمدة الاجارة لكن يلزم الاجير قسط ما بقي من الواجبات والسنن وتجبر الواجبات بدم وهو على المستاجر على المعتمد لوقوع النسك له مع عدم اساءة الاجير ثاني عشرها ان لا يقع

على

قوله ولا حط لشئ اي لانه لم ينقص شيا من العمل وتوقال حج عني والبي ونصب فعجل قالدم على الاجير قال في الايعاب تبعا للدارمي وان شرطه على المستاجر ولا تفسد به الاجارة وان وقع في صلب العقد خلافا لما لو شرط عليه الاحرام بعد الميقات فانها تفسد والفرق ان الميقات اكثر من غيره الا ترى انه شدد في دمه عالم يشدد في دم نحو لبس الخ

قوله من ابتداء السير لانه تحمل بعض ما استوجر عليه مع حصوله بعض المقصد ولان للوسائل حكم المقاصد وقد يكون للقصد في السير اكثر فقدم مقابله بحثي بعيد وقال ابن سريج ان قال استاجرتك لتحج على السير والعمل فسد من الاصل

على الاجير حصر يتحلل بسببه والا كان كموت الاجير في التفصيل السابق انفا ويظهر انه يدخل في الاحصار ما الحق به من نحو مرض شرط التحلل به عند الاحرام لكن هنا لا فدية حيث لم يشرطها ومن نحو حابض لم يمكنها المقام بمكة لطواف الافاضة وتحللت بعد خروجها لنحو فقد نفقة تحلل المحصر والتحقيق فيها عدم البناء على نسكها الذي تحللت منه خلافا لظاهر كلام الشيخ ابن حجر والجمال الرملي وقرروا حققته فيها في غير هذا المحل ثالث عشرها ان لا يفوت الحج على الاجير والا انقلب له ولزمه ما يلزم في الفوات اذا كان النسك له وانفسخت الاجارة رابع عشرها ان لا يفوت الحج على الاجير بنذر الاجير النسك الذي استاجر له قبل الوقوف بعرفة في الحج وقبل الطواف في العمرة والا انصرف له كما لو احرم بتطوع ثم نذره فانه ينصرف لفرضه وانفسخت الاجارة الباب الثاني في شروط الاجارة الذمية وهي تخالف اجارة العين في الشروط السابقة فيها فلا يشترط هنا ان يباشر الاجير عمل النسك الذي استوجر له بنفسه ولا قدرته على الشروع في العمل ولا ان يكون قد حج عن نفسه ولا يقدح في ذلك خوف الاجير ومرضه اذ له الاستنابة فيها ولو بلا عذر ولو بشئ قليل دون ما استوجر به ويجوز لمن حج اكمل الزائد نعم يلزمه ان لا يستاجر الا عدلا واما وكلاء الاوصياء في الاستيجار فيجب عليهم ان يستاجروا بالمال المدفوع اليهم جميعه ولا يحل لهم اخذ شئ من ذلك المال والا فسقوا وعزروا وكذلك الوصي حيث علم باهوالهم وكلهم وكذلك الغفير العاقد بينهما اذا علم ذلك ويصح تعيين غير السنة الاولى من سني الامكان فان قدم الاجير النسك على السنة المعينة فقد زاد خيرا وعند الاطلاق تنصرف الى الاولى كاجارة العين ولا تنفسخ الاجارة بافساد الاجير النسك ولا بتحلله بالاحصار ولا بفوت الحج ولا بنذر الاجير النسك قبل الوقوف او الطواف في العمرة لكن حيث الزم مذ ذلك تاخير النسك تخير المستاجر بين الفسخ وعدمه ويكون خياره على التراخي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويستقل به من غير رفع للقاضي وان استاجره ولي ميت بمال الميت فسخ او ترك بالمصلحة فان كانت في الفسخ ولم يفعله ضمن لتقصيره وحيث لم يحصل التاخير امتنعت الاقالة لان العقد يقع للميت فلم يملك احد ابطاله الا اذا كان في الاقالة مصلحة كان عجز الاجير وخيف حبسه او فلسه او قلة ديانته واذا انتهى الاجير الى الميقات المتعين شرطا او شرعا فاحرم عن نفسه بعمرة واتمها ثم احرم للمستاجر بالحج فان عاد الى الميقات في تلك السنة محرما بالحج او حلالا واحرم به منه فلا دم عليه ولا حط وان قصد ريحه اياها او لسفره وان لم يعد الى الميقات اجزاه حجه عن المستاجر ولزمه دم لمجاوزته الميقات في احرام الحج ودم اخر للتمتع ان وجدت شروطه ولزمه ايضا ان يحط من الاجرة تفاوت ما بين بحتين استاجر لهما من بلد الاجارة لزم بواحدة من الميقات وباخرى من مكة وتحصل اجارة الذمة بنحو الزمت ذمتك حجة بي او لوريثي او لفلان والزمت ذمتك تحصيل حجة بي او لميتي واختصت اجارة الذمة بشروط لا تشاركها فيها اجارة العين والذي تلخص للمقصر من ذلك شرطان احدهما حلول الاجرة فيمتنع فيها تاجيلها سوا تاخر العمل فيها عن العقد ام اتصل به بخلاف اجارة العين وثانيهما تسليمها في مجلس العقد كراس مال السلم فيمتنع الاستبدال عنها والحوالة بها وعليها والابراء منها ويثبت فيها خيار المجلس كما نقل المحلي في باب الخيار في شرح المنهاج القطع به بخلاف العينية فان الاصح عدم ثبوته فيها **الباب الثالث** فيما اشترط في كل من اجارة العين والذمة فان انتفى شرط منها فسدت سوا كانت عينية ام ذمية وهي شروط احدها علم المتعاقدين باعمال النسك عند العقد اركانه وواجباته وسننه وتردد ابن حجر في حج الابضا في المراد بالسنن هل المجمع عليها والمشهورة من مذهب الاجير وهي ما لا يخفى عمن له المام بالمناسك قال وفي كل من هذين الاحتمالين

مشقة

بلغ ثالثة

مشقة لا تخفى ولهذا راينا المتورعين يعدلون الى الحمالة لانه يغتفر فيها الجهل بالعمل وتردد ايضا في الحشو في المراد بالاركان والواجبات والسنن هل هو على مذهب الاجير او المستاجر له وعلى كل فلو استاجر من يظنه موافقا في مذهبه فبان مخالفا فهل يتخير في الفسخ ويجب في صورة الميت او لا يتخير قال لعل الثاني اقرب اي بناء على انه يلزمه تقليد امام المستاجر له فيأتي بالاعمال على مذهبه ثانيها ان ينوي النسك عمن استوجر له فلا بد من نوع تعيين له عند العقد كعن اوصاني او اتبرع له عند الاحرام كعن استوجرت له ولا تشترط معرفة ثالثها كون الاجرة معلومة فان كانت في الذمة اشترط العلم بها كما جنسا وقدرا ووصفة وان كانت معينة اشترط معاينتها واستثنى من ذلك الحج بالنفقة ورد بان ذلك ارفاق لاجالة ولا اجارة وصورته حج عني مثلا واعطيك نفقتك فان جعلت عوضا فقال حج عني بنفقتك كانت جعالة فاسدة وتردد في الجعالة من التمتعة هل المراد بالنفقة كفاية امثاله عرفا او كفاية ذاته نظير ما ذكروه في كفاية الغريب وفي حشو الايضاح لابن حجر وهي قدر كفايته وكفاية مؤونة اي اللايق بهم عرفا فيما يظهر انتهى ورابعها استجماع العاقدين ما اشترطوا في البايع والمشتري من الرشد وعدم الاكراه والجنون وغير ذلك الا ما يستثنى كالسكران المتعدد بسكره فانه يصح بيعه مع كونه غير مكلف ولا يصح حجه عن الغير خامسها يشترط في الاجير لحج الفرض خاصة ولو قضا او نذرا لحرية وتمام البلوغ واما الذكورة والابنوثة فلا تشترط فتصح انابة الرجل عن المراة وعكسه سادسها كون المحجوج عنه ميتا او معضوبا اذن في الحج عنه سابعها بيان انه افراد او تمتع او قران ان كان الاستيجار للحج والعمرة او للنسك فان ابهم بطل لكنه يقع للمستاجر باجرة المثل ثامنها ان لا يشترط اتيا المستاجر على الاجير مجاوزة الميقات بلا احرام والا فسدت الاجارة

قوله لحج الفرض خاصة اي فيجوز ان يكون الاجير المتطوع عندا ومراهقا لانهما من اهله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن ذلك ان يشترط المستاجر عن الافاقي على الاجير المكي ونحوه
ان يحرم من مكة او من دون مسافة ميقات المحجوج عنه وان لم
يشترط ذلك المستاجر على الاجير وفعله بنفسه لزمه دم مجاوزة
الميقات وحط القسط من الاجرة والا كان اكل اموال الناس بالباطل
ولا يشترط تعيين الميقات بل يحمل على ميقات المحجوج عنه وله
العدول عنه الى مثل مسافته وكذا الى ميقات افاقي اقرب من
ميقات المحجوج عنه على نزاع فيه ذكرته مفصلا في الاصل فراجعه
وبحث في الايمان تبعا للزركشي صورة يجب فيها تعيين ما يحرم منه
الاجير وهي ما اذا استوجر بحجة قضاء وقع الاحرام باداتها
من ميقات شرعي او من داره فيجب تعيين ذلك المحل ولا يجب تعيين
زمن للاحرام فان عينه تعين تأسيسا ان يكون الاجير عدلا في غير
معين الموصي العالم بفسقه والا لم تصح انابته ولو مع المشاهدة والمراد
العدالة الظاهرة دون الباطنة نعم ان استاجر المعضوب فاسقا
بحج عنه صحت الاجارة ويقبل قوله بحجت من غير يمين ولا بينة
فعبول قول غيره ذلك يكون من باب اولى وعبارة التحفة في الدعوى
والبينات وتقبل دعوى اجير لم يثبت انه بغير عرفة يوما بحيث لا
يمكن وصوله اليها عادة بحج من غير بينة ولا يمين انتهت ومن ثم
لو قال المستاجر للاجير جامعت في احرامك فافسدته لم تسمع
هذه الدعوى وكذا لو ادعى عليه تاخير احرامه عن الميقات او نحوه
عاشرها ان يكون النسك المستاجر له مما يطلب فعله من المحجوج
عنه والا بطلت الاجارة حادي عشرها ان يكون بين المعضوب وبين
مكة مسافة القصر فاكثر والا لم تجز الانابة حتى يموت فيحج عنه
بعد موته وهل ذلك مطلقا او حيث يجوز امكان وصوله مكة فلا
جازت الانابة اختلفوا فيه قال عبد الرؤف والثاني اوجه لان الغرض
انه عاجز عن سائر الوجوه وهذا الشرط لا يتاتى في الميت فلذلك

قيدت

قيدته بالمعضوب ثاني عشرها ان يوصي الميت باداء النسك عنه
ان كان تطوعا والا فلا يصح ثالث عشرها ان لا يكلف المعضوب الحج
مع اجيره بعرفة والا انفسخت الاجارة ووقع الحج للاجير مع استحقاقه
الاجرة رابع عشرها ان لا يشفى المعضوب من عضبه والا وقع
الحج للاجير ولا اجرة له هذا اخر شروط الاجارتين فتكون
شروط العينية ثمانية وعشرين شرطا والذمية ستة عشر شرطا
وزدت في الاصل عدة شروط على ما هنا الباب الرابع
في المجالة للنسك وهي تجامع الاجارة في اكثر الاحكام وتفارقها
في امور في جوازها على عمل مجهول وصحتها مع غيبة العين وكونها
جايزة من الطرفين ويوخذ منه جواز قسمها التجاعل لكن رجح
ابن حجر في فتاويه خلافه بعد التردد في ذلك كما بينته في الاصل
وعدم استحقاق العامل لتسليم المجعل الا بعد تسليم العمل فلو شرط
تعجيله فسد المسمى ووجبت اجرة المثل فان سلمه بلا شرط
لم يجز تصرفه فيه قال في التحفة على الاوجه ولو مات العامل
في اثناء النسك لا يستحق شيا من الاجرة ولا يقبل قول العامل
بحجت او اعتمرت الا ببينة والا حلف القايل انه لا يعلم انه حج والمراد
اثبات البينة انه كان حاضر ذلك الموقف في السنة المعينة لا انه
حج عنه لان ذلك لا يعلم الا منه بخلاف الاجارة في ذلك كما سبق
وتنقسم المجالة كالاجارة الى قسمين عينية كجاعلتك لتحج سوا
قال بنفسك او لم يقله وذمية كالزمت ذمتك تحصيل كذا
هذا وحرر الفرق بينه وبين ما سبق في الاجارة الذمية ففي الاولى
لا بد ان يعين اول سني الامكان او يطلق والا فلا تصح وهكذا
الى اخر ما قدمناه في الاجارة العينية يجري نظيره هنا وما سبق يجري
في الاجارة الذمية يجري نظيره في المجالة الذمية قال ابن حجر في
حج الايضاح لو قال معضوب او ولي ميت او مقطوع عنه بشرط

قوله وزدت الخ منها اذا
يسيف غير الاجير لاحرام
عن المستاجر له والا انفسخت الاجارة
ووقع حج الاجير لنفسه
ولم يستحق شيا من
الاجرة اه

قوله ولا يقبل قول العامل
الخ بخلاف الاجير والفرق
ان الاجير استحق الاجرة
بالعقد اللازم والا ذا
مفوض الى امانته والعامل
بالاثبات بالعمل والاصل
عدمه فلم يقبل قوله
فيه الا ببينة اه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حج عني اول من يحج عني فله الف درهم كان جعالة صحيحة فمن حج عنه وقد سمعه او سمع من اخبره استحق ذلك فان تعدد الحاج عنه استحقها الاول ان ترتبوا والا لم يستحق احد شيأ انتهى ملخصا فان جهل السابق وقف الامر وان قال المعضوب من حج عني فله عبد او ثوب او درهم فاسدة للجهل بالمسمى فيستحق الحاج عنه اجرة المثل كما لو استاجر من يحج عنه باجرة فاسدة او فسد الاجارة بشرط فاسد وحج عنه تعلم ان علم الفساد وانه لا اجرة له في الفاسد لم يستحق شيأ وفي التحفة او جاعله على حج وعمرة وزيارة فعمل بعضها استحق بقسطه بتوزيع المسمى على اجرة مثل الثلاثة اه

الباب الخامس في الاجارة والجعالة

على زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم انه لا تصح الاجارة على زيارته صلى الله عليه وسلم وبحث في التحفة الصحة فيما لو انضبطت كان كتبت له بورقة وتصح على تبليغ السلام عليه صلى الله عليه وسلم واما الجعالة فلا تصح على الوقوف عند القبر وتصح على الدعاء له ولا يضر الجهل بنفس الدعاء ولو استعمل شخص من جماعة على الدعاء له صح فاذا دعا كل منهم استحق جعل الجميع وان اتحد السير ويجري هنا ما سبق في الاجارة ففي الجعالة العينية لا بد ان يعين اول شيء الامكان او يطلق ويحمل عليها فان عين غيرها لم يصح العقد ويشترط قدرة الاجير على الشروع في العمل بنفسه واتساع الوقت للعمل وان يوجد لعقد حال الخروج فان لم يشرع في اسباب المعقود عليه عامه انفسخت الاجارة فلو ذهب في العام الثاني وقع عن المعقود له لكنه مسيء وله اجرة المثل وفي الجعالة الذمية يصح تعيين غير السنة الاولى فان لم يعين شيأ حمل على الحاضرة ولا يشترط قدرته على السفر بنفسه بل له الانابة ومتى اخر الشروع بنفسه او نايبه عن العام الذي تعين له تخير على التراخي ويجب

على

قوله بان كتبت له ورقة المراد انه كتب له الادعية التي يدعو بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاجره عليها هكذا نقلهم من الاصل

على من استاجر وجاعل بمال ميت ان يحج في الفسخ وعدمه بما فيه المصلحة للميت وجميع هذا مذكور في فتاوى ابن حجر وهو معلوم مما قدمته لك في شروط الاجارة ويصح ان يستاجر ويجاعل المدين عن الدفع في الدين اطردا للعرف بالاستيجار بذلك من بلد الموصي وهذا اخر الابواب وسنذكر التتمات فاقول

التتمة الاولى

لو استاجر من يحج عن الميت فكانت الاجارة فاسدة فان ظن الاجير فساد الاجارة انه لا اجرة له لم يستحق شيأ والا استحق اجرة المثل فان ظن الوارث الفساد لزمه ذلك في ماله وان جهل الفساد لزمه ذلك في التركة اذا استاجر من ماله واطلق فلم يتعرض لمالكه لما لكه ولد للتركة فيلزم حج في ماله هذا حاصل ما بحث ابن حجر في فتاويه وسبق بعض ذلك

التتمة الثانية

اذا استاجر الوصي شخصا للحج عن الميت فاحرم ولد الميت قبل احرام الاجير والجعيل بغير اذن الوصي طمعا في المعلوم لا يستحق الولد شيأ في مقابلة حجه وبحث ابن حجر في فتاويه ان الجعيل لا اجرة له على احد وان الحج يقع له

التتمة الثالثة

اذا استوجرت عين شخص للافراد فاحرم الاجير بنسك هل احرم بالحج او بالعمرة او بهما فعمل نفسه قارنا فان كانت الاجارة لميت لم يرض من الحج دون العمرة لاحتمال انه احرم اولا بالحج فلا تدخل العمرة عليه فاذا احرم عنه بها بعد فراغ ما هو فيه وقعت له ايضا والاوجه في فتاوى ابن حجر انه يستحق الاجرة وان كانت الاجارة لحي لم يقع له واحد من النسكين فلا يستحق شيأ من الاجرة

التتمة الرابعة

اذا اوصى شخص بحجة ثم حج حجة الاسلام اجزأ عنه بعد موته من ثلثه الحجة التي اوصى بها ولا تنزل على حجة الاسلام كما اعتمده ابن حجر في فتاويه بخلاف ما اذا اوصى بان يحج عنه بعشرة مثلا فحج عنه اخر متبرعا فان الوصية تبطل ويرجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الورثة فيما اوصى به **التتمة الخامسة** ان جاوز من وصل الميقات ووجد من يستاجره بعد مجاوزة الميقات فحيلته ان يشرط التحلل مقارنا لاحرامه اذا وجد من يستاجره فاذا وجده تحلل بالنية مقارنة لازالة شعرات من راسه ولادم عليه لتحلله حيث لم يشرط التحلل بالدم **التتمة السادسة** لو وكل شخص اخر يستاجر رجلا للحج عن ميت فاستاجر الوكيل فطلب الاجير الاجرة فقال الموكل انا عزلت الوكيل قبل ان يستاجر ومعه بينة بذلك اضطرب في الجواب عن ذلك كلام ابن حجر في فتاويه والظاهر ان المعتمد وجوب اجرة المثل على الموكل كما بينته في الاصل فراجعه منه **الخاتمة**

نسال الله حسنها الحج عنه صلى الله عليه وسلم لا يصح وجعل ثواب الحج له صلى الله عليه وسلم بعده على جهة الدعا صحيح ولا يصح بيع ثواب حج التطوع ولا غيره من سايرالعباد وهذا اخر ما اردت ايراده في هذه الوريقات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الجمعة المبارك ١٣ اخلت من شهر شعبان الذي هو من شهور سنة الف ومايتين وسبعه وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته اصحاب الاخلاق المرضية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم

قوله تحلل واذا تحلل واخرج عن غيره فلابد ان يكون احرامه من ميقات المحجوج عنه او من مثل مسافته او اقرب على ما تقدم والا لزمه دم اهـ

وفي بعض النسخ زيادة او لغيره وقد نقل عن ان من عمل لنفسه وقال اللهم اجعل ثوابه لفلان وصل الله الثواب سواء كان حيا او ميتا انتهى

فائدة من اراد ان يكون احفظ الناس فليقرا بعد صلاة الصبح سبعة وعشرين مرة هذا الاسم فانه يحفظ كل شي سمعه وهو يا قيوم فلا يعزب مني من علمه ولا بوودة

الحكمة في جعل مناسك الحج بوادغير ذي زرع ان لا يتكل من هناك على احد غير الله تعالى اذ ليس هناك ضياع ولا مال ليكون التوكل صحيحا وان لا يستوطنه الجبابرة والاشارة الى فضيلة الفقر فيقولون لولا فضيلة الفقر لما افقر الله سكان بيته وحرمه والتفرغ الى خدمته فلا يشتغلون بزرع ولا غيره قيل ان الحكمة في تجريد الناس في الاحرام هي ان يعلم ان بابه على خلاف ابواب الملوك لان العادة جرت ان الخدم يتزينون باللباس الفاخر اذا قصد باب مخدومهم فاراد ان يكون هناك فرق وايضا من اهدى الى الملوك ما ليس من خزائنهم يكون ارفع قدرا وليس شي في خزائن الله تعالى سوى الافتقار اليهم اغننا بالافتقار اليك ولا تفقرنا بالاستغنا عنك

شبكة الألوكة
www.alukah.net